

المُسَأَّلَةُ الْجِنَانِيَّةُ

بِالْيَفْ

بِرْسَفُ تَحْوِيلٍ مَهْمَاهٍ

١٣٢٥ هـ
١٩٤٦ م

طبع في مطبعة أمراض مهارات

كتاب
المسألة الخجازية

تأليف
يوسف كمال متنه

سنة ١٣٤٥ هـ
١٩٢٦ م

طبع في مطبعة العراق - بغداد

برقم ٢٠٢
لهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الذي أرسله رحمة للعالمين وعلى آله واصحابه
 والتاجين لهم بمحسان الى يوم الدين وبعد فيقول المحتاج الى عفو مولاه يوسف كمال حاته
 ابن المرحوم خليفة بك حاته لقد زرت مكة محيط الوسي وقبة الاسلام بعد الاحتلال
 الوهابي مرتين وقابلت امام الوهابيين وحادته اكثرا من مررة فاذا كتبت فلا يظنن احد
 اني الق قول على عوادته فاعمال الوهابيين في بلاد المسلمين ظاهرة غلور الشمس وقبور
 الصحابة ومزارات الاوليات لم يرق منها اثر ولا عين والدعاية الى الدين الوهابي في مكة وفي
 مدينة الرسول يقوم بها جماعة من الوهابيين الذين قد لبسوا العائم وتزروا بزى العلاء وسلطان
 الوهابيين بشادي باعلى صوته قائلة انه لا فرق بين قبور اخلفاء الراشدين وابناه النبي صل الله
 عليه وسلم وبناته وزوجاته واقطاب المسلمين وبين قبور الزوج ولو لا خوفه من ثوران انكار
 المسلمين في جميع الاقطار لرأباه هدم قبر النبي صل الله عليه وسلم والتاريخ يشهد بان اجداده
 قد نهبو الجواهر والاعلام التي كان المسلمون قد قدموها الى قبر نبيهم صل الله عليه وسلم
 فاستعادتها الدولة العثمانية منهم بعد ان قبض عليهم ساكن الجنان المرحوم ابراهيم باشا
 للصرى ثم حكت عليهم بالاعدام بعد صدور ذوى باعدامهم من شيخ الاسلام اذ ذلك
 رأيت بيضي رأسى ما اجراء الوهابيون باسم سلطانهم في الشائف ومكة ومدينة الرسول
 فكتبت هذا الكتاب لاطلاع العالم الاسلامى على تلك الفظائع لاني مسلم والحمد لله وكل
 مسلم يجب عليه الجهاد في سبيل الله والذب عن يضة الدين قال صل الله عليه وسلم من رأى
 منكم منكرًا فلم يزره يده فلن لم يستطع فبقابه وذلك اضعف الايمان
 والذي يقرأ هذا الكتاب يتضمن له اذ الواجب الديني يجتنم على كل مسلم السعي لازالة الوهابيين
 لامان المهاجر وحده بل من جميع البلاد الاسلامية عملا بهذا الحديث الشريف لأن علماءهم
 (ان صلح نسيبة الجهلة بهذا الاسم) وسلطانهم وجميع رعاياه يحملون فعل المسلم ويعلووه

وشركا ويفسرون ماله وصرفه ومم ينبعون از الله جميع آثار قبور آل النبي والقضاة على الاحباء
منهم وهو زعم لم نسمع بذلك في زمن من الازمة .

وجامع القول ان اطلب من جميع اخوان المسلمين قراءة ما كتبه في هذا الكتاب بامان
فقد بلغ السيل الزب وتجاوز المزام الطيبين وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا الغيب حافظين
نأله تعالى توفيقنا لخطاب بلا : الم Harmen من هذه الكارثة انه على كل شيء قدير وبالاجابة

جدوى .

اہداء (الكتاب)

الى صاحب المطوية السيد طايب بك النقيب زعيم العراق

الى طالب رب المكارم والمحبى
الى قبلة الآمال والسيد الذى
الى ماجد فاق الملك بفضله
اقدم آيات الثناء مذكرا
فقد حدهوا آثار آل محمد
وان رسول الله لا فرق بينه
وقالوا عن السادات ان دماءهم
وقد حاربو الاشراف في عقر دارهم
أرضي باذ يختل ارض جددكم
وان يعلك البيت العتيق واهله
وان يطمسوا آثار آل محمد
وكم لك آثار وكم لك ائم
افت آل بيته يا ابن رسوله
وقد حصدوا ارواحهم بسيونهم
اباحوا دماء المسلمين وحلوا

نُظْرَةُ أَجْمَالِيَّةٍ

لولا بعْدَ الشَّهَةِ لَدَهُوْتَ جَمِيعَ الْمُنْكَرِينَ إِلَى زِيَارَةِ مَكَةَ وَالْمَدِيْنَةِ لِيَرَوَا
بَايِّنَهُمْ مَأْوَاصَاتِ إِلَيْهِ حَالَةَ جِيرَانِ بَيْتِ اللهِ وَرَسُولِهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَاقَةِ فَقَدْ
قَالَ صَاحِبُ الْمَظَمَّةِ سُلْطَانُ نَجْدٍ أَنَّهُ قَدْ جَرَدَ السَّيْفَ مِنْ اغْمَادِهِ لِتَخْلِصِ
الْمُسَامِينَ مِنْ مَظَالِمِ الْبَيْتِ الْمَاهِشِيِّ وَاحْلَالَ حُكْمَوَةِ شَوَّرِيَّةِ اسْلَامِيَّةِ مَعْلُومَةِ
حُكْمَوَةِ الْمَجَازِ الْمُلْكِيَّةِ الْمُسْتَبِدَةِ قَالَ ذَلِكَ الْقَوْلُ فَإِشْرَأَبْتَ إِلَيْهِ أَعْنَاقَ سَكَانِ
الْبَازِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَخَرَجَ الْحَسِينُ وَوَلَدُهُ الَّذِي خَفَهُ مِنْ مَوَاطِنِ اجْدَادِهِمْ فَرَأَيْنَا
حُكْمَوَةَ فَرَدْ تَحْلِلَ مَعَلِ حُكْمَوَةِ فَرَدْ وَرَأَيْنَا ثَلَاثَةَ اِدَارَةَ اِبْلَادِ الْمَجَازِيَّةِ مُتَقْلَّبَيْنَ
بَيْنَ لَيْلَةِ وَضَحْكَاهَا إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ اِشْعَاصِ^(١) لَا يَنْتَسِبُونَ إِلَى اَشْعَبِ الْمَجَازِيِّ
وَلَا إِلَى اَمْلَةِ اَلوَهَابِيَّةِ وَلَا إِلَى بَيْتِ مِنْ يَوْنَاتِ الْعَرَبِ .

زَعْمُ صَاحِبِ الْمَظَمَّةِ - سُلْطَانُ نَجْدٍ اَزْعَمَ الْوَهَابِيِّنَ قَدْ تَذَصَّرُوا وَارَادُوا
الْمَرْوِجُ عَلَيْهِ اِذَا رَادَ رَثَ الْبَتْ فِي اِصْرِ حُكْمِ الْمَجَازِ إِلَى يَوْمِ الْعَقَادِ الْمُؤْنَعِ
الْاسْلَامِيِّ وَفَاءَ، بِوَعْدِهِ الْكَثِيرَةِ ثُمَّ اَرْدَفَ هَذَا الزَّعْمَ بِشَلَهٖ فَقَالَ اَنَّ اَرْبَابَ
الْحَلَلِ وَالْعَقَدِ فِي اِبْلَادِ الْمَجَازِيَّةِ قَدْ بَادِيُوهُ عَلَى اَنْ يَقِيمُ حَدُودَ اللهِ وَسَنَةَ نَبِيِّهِ
وَيَتَّبِعُ سِيرَةَ السَّلْفِ الصَّالِحِ وَالْمَذَاهِبِ اِسْلَامِيَّةِ الْاَرْبَعَةِ وَمَا نَحْنُ نُرِى
الْمَذَاهِبُ الْاَرْبَعَةُ لَا يَقَامُ لَهَا وَلَا اَشْهُدُ اَمْلَامِنَا وَذَنْ فِي اَمْ اَنْقَرِيِّ وَمَنْ

(١) هـ عبد الله الدملوجي الموصلي وحافظ وجهه المصري وبوفـ ابن الـلـاذـقـي

حوالها ونرى مقام ابراهيم لا يأمن داخله من الاذى وحجاج بيت الله لا يسمون سوى اصوات المبشرين الذين قد احضرتهم الحكومة الوهابية من البلاد اثنائية لنشر الدين لوهمي وملائت بهم حرم مكة ورفعت درجتهم فوق كل درجة والذي يريد الصلاة خلف احد ائمة المذاهب الاربعة لا يجد منهم اماما واحدا فيضطر الى الصلاة منفردا او يصلى وراء امام الدين الوهابي .

وقد دعا صاحب العظمة سلطان نجد جماعة من تجار الدين الى المؤتمر الذي قال انه سيعقده في مكة لتقرير مصير الحجاز وملائت جريدة ام القرى اعدتها الصادرة قبل انسداد جلسات المؤتمر بمقابلات عديدة قالت فيها ما خلاصته ان النهاية المقصودة من اجتماع المؤتمر هي توحيد المذاهب الاسلامية وادماجهما في الدين الوهابي ومني ذلك انهم يريدون نشر الدعاية الدين الوهابي بواسطة صنائعهم فيعتقدون المؤتمر تلو المؤتمر لحاربة جميع المذاهب الاسلامية لتقرير مصير البلاد المجازية .

فتح المسلمون بلاد الروم والقرس والاسبان وانتشرت مذاهبهم الاربعة في جميع البلاد والقوافل كتب في جميع العلوم وجالس خلفاؤهم العلماء وال فلاسفة وناظروهم ولم يروا لنا التاريخ ان احد هم قد اصر بانهال حرمة قبور آل البيت والصحابة والصالحين .

ذمم جماعة من تجار الدين الذين يريدون أن يحتكروا الانسحاب اشتكى
باسم الشريعة الاسلامية أن الوهابيين خاتمة سلفيون وقال أمامهم الأكبر
السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود في بيان نشره بين معتقلي الدين
الوهابي في جميع أنحاء مملكته (بتاريخ ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٣٢هـ) بعد
كلام طويلاً أورد له لازلة التهم التي قد وجهاً المسلمين اليهم .

يتقوله الناس فان جماعة يزعمون انهم يتبعون اصحاب المذاهب الاسلامية ثم يخالفون الاجماع ويفسرون القرآن كما يفسره صبيان المكاتب ولا يصلون وراء امام من المسلمين ويفسرون شارب الدخان ضربا يفغى الى موته ويحكمون على من يقلد غيرهم بالشرك لا بحسب الا ان نقول انهم قد اخترعوا لاضفهم مذهبا جديدا .

والذى يضحك التكلى هو ان صاحب المظمة الوهابية السلطان عبد العزىز قد أعلن بواسطة الصحف غير مررة قائلاً ان حرية المذاهب محترمة في المجاز وهو يقول ايضاً في بيانه الذي ذكرناه (ان اصل الدين كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة والتابعين لهم بحسنان فهم السلف الصالح ثم الائمة الاربعة من بعدهم ابو حنيفة ومالك والشافى واحمد بن حنبل) وامكن الذين زاروا مكة والمدينة في هذه الايام قد رأوا بعيونهم قبور الصحابة والخلفاء وآل بيته الرسول مهدومة ورأوا الوهابي الذي لم يقرأ غير بعض الكتب التي انفقها مشابخ البادية الذين لا يفهمون مفردات اللغة العربية رأوا هذا الاعرابي الجاهل يصوّر بالشرك ويضرب اعظم عظيم اذا تقرب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

تدل كتب عظمة السلطان عبد العزىز التي يثبت بها الى انصاره في العالم الاسلامية على جهل اهال نجد الاسلوب العربي الفصيح وتدل على ذلك

ايضا لغة جريدة التي يصدرها في بكرة ولكن عظمة السلطان وعلماء بلاده يريدون ان يأتوا لهم جميع المسلمين في مصر ودمشق وبغداد وفي جميع الاقطارات الاسلامية الراقية .

يجب على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يلتفوا مادونه علماء وهم من الكتب الفقهية ويحرقوا ما خطته اقلام اقطابهم من التفاسير ويرجعوا في جميع اعمالهم الدينية الى هذه الطنة الوهابية التي قد حضرت من البداية واستواث على الحجاز باشارة من احدى دول الاستعمار ومعنى ذلك انه يجب علينا صرف النظر عن الكتب الشرعية التي فيها المسؤولون في زمان خلفاء الولاتين الاموية والعباسية وفي جميع الادوار التاريخية التي قد وصلت فيها الامة الاسلامية الى اعلى درجات الرق يجب علينا الرجوع الى علماء الوهابية واعتقاد دينهم الجديد والثبات على جميع المذاهب الاسلامية وهذه اول جريدة وهاية تصدر ببكرة ترشدنا الى الدين القويم ونقول في احدى مقالاتها « ام القرى ٢ ذي القعدة سنة ١٣٤٤ » ثم علينا بعد ذلك ان نجعل المذاهب والملل والنحل مذهبنا واحدا ونجلة واحدة ولة واحدة لا وهابية ولا متزلة ولا جهادية ولا قيل ولا ما يقال من هذه الاشباه والنظائر بل ملة الكتاب والله ثم نعرض كل محمل شائع بين المسلمين على هذا الاصل فما وافق اقوانا خالفا انكر ثم يسى في نشر الدعوة الى هذا ١١

فرحة الله على خرستوفورس جباره صاحب مذهب توحيد الاديان ولعنة الله على المنافقين .

المجاز للحجازيين

اعتقلات الحكومة الوهابية السيد محمد بن علوى السقاف نقيب اشراف الحجاز والسيد احمد بن علوى رئيس الديوان الهاشمي سابقها والشيخ محمد التلم والشيخ صالح قزاز والشيخ جليل مقادى وعباس فقيها والشيخ عبدالله باعشن والشيخ ابراهيم سقا والشيخ عبدالقادر غز اوى وزير المواصلات السابق والشيخ سعيد حمد والشيخ حسين الصبان والشيخ ابراهيم الرمل والشيخ عمر الصيرفي والشيخ عبد الحى قزاز والشيخ على هليكه والشيخ يوسف مكاوى والشيخ خليل غبرا ومحمد العشرة والشيخ صبحى طه والشيخ عبدالكريم الخطيب والشيخ ريف محسن بن منصور وجدهم ان لم نقل كلهم من اشراف مكة وسادتها وصفوة ابنائها وقد عززت الحكومة الوهابية لى اعتقال عدد كبير من ابناء البلاد غير هؤلاء فاحتاطت منازلهم بجوايسها وغضبتها من ذلك منع اختلاط الحجازيين بال المسلمين الذين يعمون مكة في هذه الايام واخبارهم عن الفظائع التي يرتكبها الوهابيون في الحجاز . بایم الحجازيون صاحب المظمة الوهابية سلطان نجد على ان يكون ، لقا على الحجاز على كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم وما عليه الصحابة رضوان

الله عليهم والسلف الصالح والائمة الاربعة رحمهم الله وان يكون المجاز
للحجازيين وان اهله هم الذين يقومون بادارة شؤونه وان تكون مكة
المكرمة عاصمة المجاز كما هو مذكور في احد اعداد ام القرى لسان حال
الوهابين :

باليام الحجازيون سلطان نجد والسيف فوق رقبتهم والنظم تحت اقدامهم
واغتر بعض البسطاء بهذه الالفاظ الخلابة ولكن الحقائق قد ظهرت ظهور
الشمس وطلب سلطان نجد من الحجازيين بعد عقد البيعة باليام مرتبها
من المال لا يقل عن نصف دخل الحكومة الحجازية وهذا المرتب قدره
٤٢١ الف جنيه سبعمائة قاضاها سلطان نجد من بلاد فقيرة تصرف ماليتها للتعليم
في مدارس مكة ستين جنيها في كل شهر في الوقت الذي زرني فيه ناظر
خارجيتها يتضاعف سبعين جنيها في الشهر وهو من الدخلاء الذين حضروا من
نجد مع عظمة السلطان .

الجاز لحججاريين ولكن الوظائف الكبيرة في الجاز قد استولى عليها
النجديون وهم يستدرجون اهل البلاد من حيث لا يعلمون فقد امتدت يدهم
منذ اسبوعين الى ادارة الشرطة واستولوا عليها وعينوا لها متى دخل من
النجديين لا يعرفون لغة البلاد وعادات اهلها عينوهم لمدنه الوظائف
واسروهم بضرب الذين يشربون الدخان في الاسواق وفي المقاهي وفي

منزلتهم ولكن الدخان يدخل المجاز بصورة علنية وادارة المكوس تقاضى عن كل افة منه مثل ثمنها وتبيع لنفسها هذا المال ثم تحظر على الاهالى شرب الدخان والتباكث : ولماذا لا يرجم صاحب المظمة سلطان نجد الى الشرع في هذه المسألة ولماذا لا يقيس الدخان بالثغر ولحم الخنزير ويمنع دخوله بلاده ؟ لما غادر صاحب الجلالة ملك المجاز الشرعى مدينة جدة ودخلها الجيش الوهابي وزارها عظمة سلطان الوهابيين واراد المودة الى مكة اذ ان انب عن نفسه عبدالله دملوجى احد رجاله لذين حضروا معه من عاصمة ملكه واحتلوا مكة فأخذ عبدالله دملوجى يأتى جميع المحرمات جهارا وكتب اهان جدة الى عظمة السلطان فاخبروه باعمال نائبه واحد اعضاء مجلس شوراه الخاص فنقوله من جدة الى مكة ولم يعزله من وظيفة وزارة احوالية ولم يعامله بحكم الشريعة التي يتبعها ويكسرها ويقول انه قد قطع المجاز لاغلاء شأنها .

فاذاك كان المجازيون قد بايعوا سلطان نجد على ان يقيم حدود الله ويتبع سنة رسول الله وبخترم المذاهب الاربعة فانه لم يخترم بشرط واحد من الشروط المسجلة في عقد البيعة وعليه فلم يبق له في عنفهم بيعة اذ لا طاعة لخلوق في معصية الخالق فقد ادى المذهب الاربعة واسع بهدم قبور الصحابة والتابعين ولم يستثن من ذلك قبور زوجات النبي وابناته واباح جميع الكبار لرجاله ثم زاد الطين بلة والعنبر نفعه بهذه الدعوة التي قد ارسلها الى جميع

البلاد الاسلامية طالبا ارسال الوفود موهمها انه سيقدر الطريقة التي يجحب
ان يحكم بها البلاد الحجازية ولابد لها غاية من عقد المؤمن سوي التغیر
بالبساطة وحلهم على موافقته على هدم قبور الاولياء والصحابة والتابعين
ونشر الدين الوهابي .

على ان جميع الحكومات الاسلامية قد عرفت نيات صاحب العظمة سلطان نجح فلم رسول الى مكّة من يمثلها في المؤتمر الذي سيمثل الذي فيه مهزلة جديدة من المهازل التي سترى منها كل يوم في البلاد الحجازية في عهد الاحتلال الوهابي و اذا قرر اعضاء المؤتمر ما يخالف رغبات الحجازيين الذين لا يريدون سوى التحرر من رق الاستبداد الوهابي فان المسلمين لا يوفقوهم على ذلك القرار وكيف يوافقهم المسلمون وليس في يد احد هم صك توكيلا لهم وهذه حكومات مصر واران وال العراق وغيرها من الحكومات الاسلامية الكبرى لم يتمترف بوجود هذا المؤتمر ولم ترسل احداها من يمثلها فيه من العلماء وارباب احل وامقد .

لقد خدع صاحب العظمة ساطران نجده يوعده أخلاقية بعض السذج
البسطاء تلك الوعود التي لا فرق بينها وبين السراب يحسبه الظمان ماءً ولكن
المجازيين قد عرفوا نياته ورأوا اعماله التي لم يروها التاريخ من مثلها وشرح
بعضهم لل المسلمين فظاظم الحكومة الوهابية فقردت القبض على عدد غير قليل

من أبناء البلاد والقهم في غيابات السجون وغايتها من هذا العمل منع عن الاختلاط باعضاء المؤتمر وأخبارهم بما حل ببلادهم من البوس والعنك والشقاء والفقير والظلم .

موتمر مكة

في السابع من هذا الشهر فتح المؤتمر الملكي باحتفال رسمي حضره صاحب المظمة سلطان نجد وكان عدد اعضائه ١٥ من الهنود والجاوين والسورين والفلسطينيين والتجديدين والمجازين واهالي عسير واعضاء جمعية الخلافة بوادي النيل واختار عظمة السلطان ثلاثة من علماء مصر وأئتين من علماء السودان وكان قد ابرق الى الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة النار التي تصدر في مصر لترتيب ما يحجب طرحة من المباحث على بساط البحث في أيام عقد اجتماعات المؤتمر فحضر مع من حضر واشتراك في ترتيب الخطبة الافتتاحية التي قد تلاها الشيخ حافظ وله المصري بنيابة عن عظمة السلطان وقد نقلت اليها جريدة السياسة خلاصتها فتالت ان جلالة الملك قد حيا في خطبته الاعضاء وتقى عقد مثل هذا المؤتمر كل سنة وأشار الى ماضي الحجاز واموال الحسين وجهاد التجديدين لإنقاذ بجد الاسلام ومهد الدين الى آخر ما جاء في تلك الخطبة .

اما اعمال الحسين التي ذكرها صاحب نجد في خطبته فانى سافر لاما مقلا

غير هذا في الخطبة جلة يجب أن تستلف إليها أولاً انظار جميع المسلمين فأن صاحب العظمة الوهابية سلطان نجد قد طلب ذلك بين المسلمين وعدم جعل اختلاف المذاهب والاجناس سبباً للعداوة بينهم وهو قول كان يجب أن نسميه من غير صاحب العظمة الوهابية فقد حصلت جنوده بسيوفهم قاتل سكان الطائف ولم تستثن منهم شيخاً ولا امرأة ولا طفلاً واباحت اموالهم زائمة لهم من المشركين وهذا نحن نرى علماء بلاده وزعماء حكومته يعاملون المسلمين الذين لا ينتسبون إلى مذهبهم معاملة الانعام وزراهم لا يريدون أن يذكرو اسم من أسماء المذاهب الاربعة امام مذهبهم وهذا هم يمنعون الدخان ويضربون شاربه ضرباً يفضي إلى الاهلاك والدخان مباح في غير مذهبهم . ويعاملون أهالي الحرمين بدؤهم وحضارتهم كما يعامل الفرنسيون سكان مستعمراتهم في أقصى البلاد الأفريقية .

السلم في مصر والهند وال伊拉克 ودمشق لا يسأل أخاه المسلم عن مذهبها .. لا .. استغفر الله فإن العربي في مصر ودمشق وبشدة لا يسأل أخاه العربي إلا عن موطنها ولقته ولكن الوهابي يساوى بين المسلم والمسيحي والوثني ويقول أنهم مشركون ويبيح اموالهم وارواحهم واعراضهم لا فرق عندهم بين عربي وعجمي .

ـ . يشتغل علماء المسلمين في جميع البلاد الإسلامية بارشاد الناس إلى مذهبهم

صلاح دينهم ودنياهم وقد كان افظاب الامة الاسلامية يفعلون ذلك في حرم مكة قبل احتلال الجيش الوهابي ففسرون ما اخلاق من آيات القرآن ويدركون الاحاديث النبوية الشريفة حائرين جماعة المسلمين على التساؤل والتأزد والتعاضد واحتل الجيش الوهابي الحجاز فانقلبت المسألة الى الصد ورأيت الخطباء من الوهابيين ومساعرها الوهابية قد ملأوا حرم مكة باسم من الامام (ابن سعود) واخذوا يطعنون في جميع المذاهب الاسلامية ويصمون جميع المسلمين باشراكه.

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره الطاهر لم ينج من قوارص كلام زنادقة الوهابة ومساعرهم فهم يقذون نهاراً جهاراً ان عصا الواحد منهم خير من النبي صلى الله عليه وسلم او اماحت لهم الفرص هدم قبره صلى الله عليه وسلم لفعلوا غير هبابين ولا وجائب اتباعاً لذهبهم الباطني الذي لم يفهم منه شيئاً الى يومنا فان صاحب المظمة الوهابية يقول في بياناته ائم الكثاب والسنّة والمذاهب الاربعة ثم يذكر معتقد دينه ابن الجوزية ومن هم على شاكلته من المبتدعين والكتب الوهابية ليس لها اثر في البلاد الاسلامية ولكنهم يكفرون المسلمين الذين يخالفونها فain المنطق عندهم ؟

انى لا اغالي اذا قلت ان صاحب المظمة الوهابية السلطان عبد العزيز ابن سعود حين طلب التآلف بين المسلمين وعدم جعل المذاهب والاجناس

سببا للعداوة بينهم كان مثله كمثل القاتل الذى يظهر امام الجمورو وقد تلوث
بداه بدماء الابرياء و يقول ان جريمة القتل محظوظة عند الله
الناس يضربون فى شوارع مكة بسبب شرب الدخان ويلقى بهم ضاربهم
بالمشركون ورجال الشرطه الوهابية يفرمون شارب الدخان ويسجونه لان
المذهب الوهابي لا يجوز شرب الدخان .

الامه الاسلاميه تحب آل بيته الرسول وتعيل الى زيارة مقابرهم ورجال
الجيش الوهابي يهدمون مقابر آل بيته الرسول وبحتقر ونهم او اما رغم اعن
ارادة جميع المسلمين .

والامام الوهابي (ابن سعود) يساعدهم على اعمالهم اعدواية ولا
يراعى شعور افراد العالم الاسلامي ثم يظهر امام اعضاء المؤتمر طالبا عدم
جعل اختلاف المذاهب والاجناس سببا للعداوة بين المسلمين وهو قول
كنا ننتظر صدوره من غير عبد العزى زآل سعود الذى كان مثله كمثل الذئب
الذى يشير الى ابنه جفته بعدم اكل لحوم الضأن ۱۱

ليس ذلك كذلك لم يعامل الوهابيون جسم اهالي الحجاز معاملة الذئاب
للغنم السارحة في الالية الماكرة ؟

ان الوهابيين مذ احتلوا مكة الى يومنا لم يصل واحد منهم وراء امام من
ائمه المذاهب الاربعة لأنهم يزعمون ان غير الوهابي مشرك فلم ينفع اعلمهم

لهم باحترام المذاهب الاسلامية ولم لم يصل هو يوما من الايام وراء احد ائمة المذاهب الاربعة . ان اقفال لا يجب اذ يتبعج بذكر البراءة امام انقاضي العادل واليد الملوثة بالدماء الطاهرة لا يجب ان نصفها بالطهارة فليفهم ذلك صاحب امظمه السلطان عبد العزيز آل سعود .

في موئتم مكة

يجب التآلف بين المسلمين وعدم جعل اختلاف المذاهب والاجناس سببا للمعاودة بينهم !!

(السلطان عبد العزيز آل سعود)

اتأمرن الناس بالبر وتنسون انفسكم يا صاحب العظمة الوهابية قال الناس على بكرة ابيهم يرون باعيتهم افعال الدخلاء الذين حضروا ملك من عاصمه ملوك واستبدادهم باهالي مكه .

دخل ناظر خارجيتك (الدملوجي) مكه مع من دخل من جند جلاتكم وببحث عن دار ايسكنها فوصفو الله دار السقاف وسأل عنها فقالوا له ان احد المطوفين قد استأجرها هو يقيم فيها من عائلته فامر باحضاره وعده بالسجين اذا هو لم يخلها فاخلاها مضطرا !!

فهل يقدر الدملوجي على اخراج رب عائلة من العائلات الوهابية من داره بالقوة ؟ ولم يعامل الحجازيين بهذه الفظاظة ولا يتعرض النجديين انه

يعلم يا صاحب المظمة الوهابية ان اهل مكة وجميل اهالي الحجاز مشركون
وهو مؤمن قد قيد اسمه في سجل المؤمنين في عاصمة بلادكم ومآل الكفار
مباح للمؤمنين ..

اشترى رجل من اعيان جده سيارة من النوع الجيد فارسل اليه احد
رجال عظمتكم طالبا ارسال السيارة ليراها ثم قدمت السيارة الى نجل عظمتكم
ولم يحسن صاحبها على طلبها لانه قد لزم منزله مذ دخلتم جدة خوفا من بطشكم
وبطش رجال عظمتكم الذين يقولون عنه انه قد اقرض صاحب الجلالة ملك
الحجاز الشرعي مبالغة من النقود وناصره في زمن الحرب فهل فعما او فعل
احد رجالكم مثل هذه الافعال في بلادكم ؟ كلا والله صرة كلام فان اموال
المؤمنين غير مباحة في دينكم اما الكفار والشركون من متقى المذاهب
الاسلامية الاربعه فاموالهم وارواحهم لا قيمة لها في نظر عظمتكم .

الحقيقة التي لا ريب فيها يا صاحب المظمة الوهابية ان كلامكم لا يشبه
كلام الملوك بوجه من الوجوه فقد قلتم انكم ستتركون لجاز للحجازيين فلهم
هذا القول اكثر من عشرين صرة ثم نسيتهم او شاستتهم وقبضتم على
اموال الحجازيين بيده من حد به فخصصتم لا خسركم مرتب لا يقل عن نصف
دخل البلاد الحجازية وابحتم باقى دخل الملوك الحجازية الاعوان والانصارا
خدمتم قبور آل النبي بعد دخولكم جدة وينبع الوجه ومدينه الرسول

صلى الله عليه وسلم ثم قرئ بواسطه أنصار دينكم في مؤتمركم وضم نظام
لزيارة الشريعة قرئ هذا القرار بعد هدم القبور وعزمتم على تعيين شرطه
خاصه باسم المحافظه على الزئب لا بد من أن يكون افرادها من المؤمنين
ليهوا على المشركين بالضرب ويصوthem بالكفر وتصبح مسألة زبارة القبور
مثل مسألة خروجكم من الحجاز وانجلائهم عن بلاد الحرمين لشريفين .
الحق اقول يا صاحب الجلالة الوهابيه انني لم اجد فرقا بين اقوالكم وبين
الهذيان ولم ادروا اماميرا يضار عرضكم في وعدكم وعهودكم التي قد حارت
البرية فيها وعرفها العالم الاسلامي .

ذكركم في خطبتكم يا صاحب العظمة الحسين وابنهاءه وقلتم انهم كانوا
يظلمون سكان الحرمين وقد علمتم وعلم الناس على بكرة ابره ان في مكة
وجدة عددا كبيرا من ارباب التراز الذين لا يوجد مثيل لهم في بلادكم التي يسكنها
الملايين علمتم ان في جدة وفي مكة امسا يملكون من الثروة مالا يملكونه ولا
يملكونه اجدادكم وجل هؤلاء قد نالوا بهذه الاموال في زمن الحسين والجلهم
يشكوا اليوم مما حل بلاده من الفقر في عصر عدالة عظمتكم ونحن لأنذركم
للحسين سوى ذنب واحد وهو تركه البلاد بلا جيش واعمارها على قداستها
مم علمه بطمعكم الاشعبي وأفاقتكم مع المستعمررين ووضمكم بلادكم تحت
حاليهم بالمعاهدة المعلومه التي لم تجسروا على ذكرها بعد ان نشرت صورتها
جيم صحف العالم .

ما كان الحسين خائنا ولا كذابا ولا جاهلا ولكن سكان الحجاز قد
ظلموه واقتروا عليه الكذب فأنتم الله منهم بجيشه الباسل ورجال بطانتكم
الخلصين الذين . فرق بينهم وبين مندوبكم وممثل علم حكومتكم وعظمتها
ورقبيها في دمشق ونعني به نابغة نجده واحداً علمائها الشيخ سلمان
المشبكع .

لقد حق الله حول على أكثر أهل الحجاز الذين كفروا بسمة الحسين فأنتم
أهله منهم بجيشه يا صاحب المظمة الوهابية وما ظلم الحسين أهالي الحجاز
ولكـنـهـمـ ظـلـمـوـهـ وـظـلـمـوـاـ اـنـفـسـهـ وـسـيـنـصـفـهـ التـارـيخـ وـيـنـصـفـكـمـ وـالتـارـيخـ اـصـدـقـ
الـشـهـودـ ..

أماتت الأمة العربية آمالها بالحسين وكانت تود أن ترثه على رأس دولة
عربية كبيرة تضم تحت رايته دمشق وبغداد وجميع البلاد العربية لا والله قد ورثه
عقل راجحا ونصيرا كبيرا من العلم وقد شهد له بذلك جميم طارفيه وطلبوا من
البادي جل وعلا توفيقه لتأسيس الدولة العربية ولأحياء إمام محمد العرب
والإسلام .

اعلم يا صاحب المظمة الوهابية ان بلاد الحجاز قد رجمت الى عصر
جامحيتها بطل دخول جيشه حرمتها الا من وان الامم بعد اليوم لا تخضع
للسيف ولا للمدفع ولا للبوارج واعلم ان الحسين لواراد صرف دفع مرسومكم

صلى الله عليه وسلم ثم قرئ بواسطه انصار دينكم في مؤتمركم ووضع نظام
لزيارة الشريعة قرئ هذا القراءة بعد هدم القبور وعزمتم على تعيين شرطه
خاصه باسم الحافظه على الزرين ولا بد من ان يكون فرادها من المؤمنين
ليهوا على المشركين بالضرب ويصوهم بالكفر وتصبح مسألة زبارة القبور
مثل مسألة خروجكم من الحجاز وانجلائهم عن بلاد الحرمين لشريفين .
الحق اقول يا صاحب الجلالة الوهابيه : ان لم اجد فرقا بين اقوالكم وبين
المذهبان ولم ار ملكا او اميرا يضار عدكم في وعودكم وعهودكم التي قد حارت
البرية فيها وعرفها العالم الاسلامي .

ذكرتكم في خطبتكم يا صاحب العظمة الحسين وابنه امه وقلتم انهم كانوا
يظلمون سكان الحرمين وقد علمتم وعلم الناس على بكرة ابيهم ان في مكة
وجدة عددا كبيرا من ارباب الثراء الذين لا يوجد مثلهم في بلادكم التي يسكنها
الملايين علمتم ان في جدة وفي مكة اناسا يملكون من الثروة مالا يملكونه ولا
يملكونه اجدادكم وجل هؤلاء قد نالوا هذه الاموال في زمن الحسين واجلتهم
يشكون اليوم مما حل بلاده من الفقر في عصر عظمتكم ونحن لأنذركم
الحسين سوى ذنب واحد وهو تركه البلاد بلا جيش واعياده على قداستها
مع علمه بطبعكم الاشعبي وأتفاقكم مع المستعمرين ووضعكم بلادكم تحت
حاليهم بالمعاهدة المعلومه التي لم تجسروا على ذكرها بعد ان نشرت صورتها
جيم صحف العالم .

ما كان الحسين خائنا ولا كذابا ولا جاهلا ولكن سكان الحجاز قد
 ظلموه واقروا عليه الكذب فانتقم الله منهم بجيشكم الباسل ورجال بطانتكم
 الخالصين الذين . فرق بينهم وبين مندوبكم وممثل علم حكومتكم وعظمتها
 ورقبيها في دمشق ونفعي به نافعة نجد واحد علمائها الشيخ سليمان
 المشيقع .

لقد حق الله حول على أكثر أهل الحجاز الذين كفروا بنتعة الحسين فانتقم
 الله منهم بجيشهم يا صاحب المظمة الوهابية وما ظلم الحسين أهالي الحجاز
 ولكنهم ظلموا أنفسهم وسينصفه التاريخ بمنصفكم والتاريخ أصدق
 الشهود .

أماتت الأمة العربية آمالها بالحسين وكانت تود أن تراه على رأس دولة
 عربية كبيرة تضم تحت رايته دمشق وبغداد وجميع البلاد العربية لا والله قد واهبه
 عقل راجحا ونصيرا كبيرا من العلم وقد شهد له بذلك جيم عارفيه وطلبوه من
 الباري جل وعلا توفيقه لتأسيس الدولة العربية ولأحياءه مجدد العرب
 والاسلام .

اعلم يا صاحب المظمة الوهابية ان بلاد الحجاز قد رجعت الى عصر
 جاهليتها بطل دخول جيشكم حرمتها الا من وان الامم بعد اليوم لا تخضع
 للسيوف ولا للمدافع ولا للبوارج واعلم ان الحسين لو اراد صرف دين من برككم

لتحصين بلاده لاضطرركم الى الوقوف امام الطائف الف سنة ولكن قد
اشق على اهالى الحرمين ولم يحملهم نفقة الجيش لأنهم منه وهو منهم واو
قرأت التاريخ الاسلامي لا تصح لكم ان اكبر الزعامات كانت فى بنى هاشم
في الجاهلية وفي الاسلام وانتم تريدون حرمائهم من تلك الزعامات بل
تحاولون ازالته اثار قبور المترفة النبوية الطاهرة من جحيم البلاد الحجازية.

العرب يا صاحب العظمة الوهاية في حاجة الى رجل يجمع شمل و يصل
بهم الى الرق ويعيد اليهم عصرهم الذهبي وهذا الرجل هو غيركم لأنكم
تسيرون الى الوراء وجميع الامم تسير الى الامام فالشاب الصغير الذي لم
يلفع سن الرشد في بيروت مثلا او في بغداد يتقن الاجنبية واللغتين بكلام وكتابة
ولا تفوته شاردة من شوارد لغته العربية فاذا جمعه مجلس بناظر خارجية
حكومة عظمتكم تبرأ من الامم الاجنبية وتنهى الانساب الى الترك او الافغان
او غيرهم من الامم الاسلامية الاجنبية .

الامة الاسلامية لا تزيد الرجوع الى سنة الى الوراء فاقروا الله في مدینتها
واتركوا الحجاج للاحجازيين .

العالم الاسلامي لا تخده الا كاذيب التي طلما خدعتم بها الافراد وقد
وعذتهم غير مررة يترك الحجاز فاتركوه لنقول (كلام الملوك ملك الكلام)
ما شاهدنا الا بما علمنا وما كنا للغريب حافظين والسلام على من آتىكم الهداى

اعفاءً المؤتمن وانصافه

اعلنت جمعية الاتحاد والترقى الدستور العثمانى بعد ان ثارت على عبد الحميد وبعض علمت وأنور ونيازى ورفاقهم على دفة امور الحكومة التركية بيد من حديد فيم الشیخ رشید رضا الاستانة وزاف الى اساطين جمعية الاتحاد طالبا اعطاؤه مبلغا كبيرا من مال الدولة ايؤسس به مدرسة للوعظ والارشاد ويخدم مقاصدهم التي كانوا يقصدون بها هدم الدين والقاء الخلافة وغير ذلك من الاعمال التي قد ظهرت في نزكية بعد الخروج ساكن الجنان السلطان محمد وحيد الدين ولكن الاتحاديين قد عرموا الشیخ رشید رضا جد المعرفة وأشاروا على احد اقطابهم (عيد الله) بعوث اذمير فحمل عليه حالات منكرة في جريدة (العرب) فعاد الاستاذ ينفى حينئذ مصر بعد ان اقام في الاستانة سنة كاملة ثم ملا مجلته بالطعن في الاتحاديين وكفرهم وشد رحاله الى الهند فجمع الاموال من ادباب التراو باسم مدرسة الوعظ والارشاد وكان يقبض تلك الاموال من جهة ويكتب المقالات مادح الحدى دول الاستعمار من الجهة الاخرى وكانت كاتب هذه السطور يستغل برئاسة تحرير جريدة اللواء اذ ذاك فكتب عن اعمال شيخنا مقالة ذكر فيها نجسسه لدولة معلومة ووصات المقالة الى يوميات فاخراج الهند صاحبنا من بلادهم فعاد ادراجهم وفتح مدرسة الوعظ والارشاد التي لم تمر اكثرا من شهرين

وظهرت الحرب العالمية وارادت احدى الدول استئصال العرب لاحداث نورة على الترك في جزيرة العرب فشد المصاح الكبير رحاله الى الحجاز وقابل حسين بن علي امير مكة اذ ذاك وطلب من الحجازيين عقد اليمعة له بالخلافة فابي الحسين قبول الخلافة وعقد له الحجازيون اليمعة بذلك الحجاز وعاد الاستاذ غانم وطلب من الحسين ان يوليه منصبا كثيرا في الحجاز فابي وانتهت الحرب العالمية وارادت احدى الدول تهديد الطريق لاخراج الحسين من الحجاز واحتلال غيره عليه فتقدم اليها الشيخ رشيد رضا باسم الدين واخذ يكتب ضد الحسين المقالة تلو المقالة باشارتها وتم لها المقصود وحل صنيعتها ابن سعو عل الحسين بعد ان وضع بلاده تحت الحماية الاستعمارية بالمعاهدة المعلومة واراد (ابن سعو) ذر الرamar في اعين المسلمين بعقد مؤتمر في مكه ونظر الى اساطين بلاده فلم يجد بهم من يصلح لخادعه المسلمين وهناك ابرق الى صاحب المنار فاجاب دعوه ونوجه الى مكه فقابلته رجال عظمه الساطان الوهابي في جده واكرموا وفادة واستقبله صاحب العظمة الوهابي بعد دخوله مكه بثلاث دقائق وفي اليوم الثاني كان الوهابيون قد احضروا الشيخ المنار منبرا في اظهاره - كان من المحرم فشرع يخطب ويعلن زيارة القبور والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحبذ الدين الوهابي كان يفعل ذلك في كل يوم من بعد صلاة العصر الى المساء ثم يقصد

قصر صاحب العظمة "الوهابية" لترتيب الخطأ التي يحب أبناءها المخدوعة "اعضاه المؤمن" وقد سمعت جماعة من المكين يخطرون على سلطان الوهابيين بسبب احضاره شيخ المنار وسمعت جماعة من السوريين المخلصين للسلطان الوهابي يقولون ان ما سيوجهه الى ابن سعود من المطاعن بسبب الشیخ رشید رضا سيكون اكثر بكثير من الفائدة التي سينالها بسبب حضوره وقد امر الامام (ابن سعيد) جميع رجال حاشيته بزيارة شيخ المنار فداره التي قد اعد لها واسر جميع وجهاء مكة واعيادها بزيارة فكان شيخنا يقاومهم بمعظمه لم يرو امثالها من غيره .

على الاساس الذي اسس رشید رضا بنى عبد العزىز سلطان نجد مؤتمره والسلطان عبد العزىز ليس بعلم تدل على ذلك كتبه التي يبعث بها الى اعوانه وبياناته التي كان ينشرها واني لا انسى بيانه الذي قد اذاعه بعد ان قتل رجاله عددا من اليهود في طريقهم الى الحجاز فقد قرأته اكثر من مائة ولم افهم اكثر معايه وانما على بكرة ايامهم يعرفون ان البلاد النجدية خالية من العلماء وقد دعاني عظمته الى ولية في جهة فدخلت عليه وجلست بجانب الشیخ محمد طویل ناظر الرسومات (في حکومة الحسين بن علي) وبعد برهة حضر الدملوجي ناظر خارجية الحكومة الوهابية وقرأ كلام مكتوبة في قطعة من الكاغذ فوردت ان اخذ نفقة في الارض او يسقط

على كسف من السماء قبل سماع كل آلة السخيفية التي تضحك صبيان المكاتب وخطب الملك خطبة بابة طهطاية لم افهم منها كلية واحدة فقلت في نفسي لعل نلرجل صفات يصغر في اعيتنا هذا الجهل اذا عرفناها وما كان اشد اسف حين ظهر لي كل شيء وعلمت أن ما كتب عن هذا السلطان في الجرائد وفي الكتب قد كتب باشارة المستعمرین .

بدير مؤتمر مكة الشیخ رشید رضا وقد كتبنا عنه ما فيه الكفاية أما رئيس المؤتمر فهو الشریف شرف عدنان وقد رشحه صاحب المظمة الوهابیة لرئاسة المؤتمر لأنّه كان يستكتب بقالات ضد الحسين وابنه ونشرها في جرائد مصر فالكافأة ليست من الصفات الالزمه لـ نيل كرسى من كراسى المؤتمر او وظيفة كبرى في حکومة الجماز الوهابية ويكتفى الرجل ان يكون من الذين اشتروا بمعاداة الحسين لـ نيل حظوة عند صاحب المظمة الوهابية .

قلت لصاحب المظمة الوهابية انه يجب ان يتذكر اقوال الوشاة ولا يعادى انصار الحسين فاجابني قائلا انه كان يحترم الحسين وابنه ولست لهم عاملوه معاملة لم يطق الصبر عليها فحاربهم وأنتصر عليهم وقد كان يحترمهم لأنهم اباء الرسول وقد عرفت انه قال غير الحقيقة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واحترامهم بسبب ما يعتقدون به اليه من القرابة لأنّه لا يحترم الرسول صلى الله عليه وسلم بل يريد ازالته آثاره وآثار عترة الطاهرة

و بهم قبور أمواتهم فكيف يحترم احياءهم
قلت ان الذي سب الحسين وابنائه فد نال كرسيا في المؤتمر وقد رأيت
رجالا تركيا كان يكتب مقالات في احدى جرائد القاهرة عن الميراث
ويذم الحسين وابنائه وهذا الرجل يقال له سليمان شفيق باشا وقد عينه الملك
لوظيفة مستشار خاص وادبه في سلك رجال معيته ولا فضل له سوى ما
قام به من الخدم بذم الحسين وابناء الحسين فالتحت بطاقة اعداء النبي وابنائه
واصحابه والتابعين .

كان الامويون يسبون عليا فوق منابر دمشق وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدالوا عليهم وقوض الله ملوكهم بعد ان اسسوا دولة مدنية وخدموا العرب بنشر المعارف ولكن طفة ابن سعو د تعاوبي آل بيت الرسول خدمة الاستعمار وترىيد القضاء على المدينة الاسلامية بالمنهجية التي قد تدفق سيلها معها من قلب الجزرية العربية والحق يعلو والباطل تسفل والله ينصر دنه ولو كره الكافرون

حول خطبة سلطان الـوهابيين

افتتح صاحب المظمة الوهابية سلطان نجed مؤتمر مكة بخطبته المشهورة
التي كتبها الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة البنار وقرأها الشيخ حافظ وهبة .
وقد سمعنا وعود صاحب المظمة الوهابية واقوله في غير هذه الخطابة

انهم قد جعلا البلاد المجازية تحت السيطرة الاجنبية غير الاسلامية وان
جريدة القبلة قد ذكرت ذلك اكثر من مررة ١١

والناس على ينفاسهم يعترضون أن البلاد النجده قد وضعت تحت الحماية
الاجنبية غير الا-لامية بوجوب المعاهدة التي نشرتها جريدة (امراء)
او لا تم نقلها عنها جميع الصحف الاسلامية وغير الاسلامية في الشرق والغرب
ولم يحسن صاحب العظمة الوهابية على تكذيبها تلك المعاهدة التي قد نصت
في احدى موادها على أن يكون وارث سلطان الوهابيين من الصغار الاستعماد
واباحت للدولة المستعمرة التدخل وتعيين الذي سيخلف عبد العزز بن سعيد
بعد موته وقد صدق عليها ابن سعيد وعلى ذيواهم ا و أكدته يربد ان يليس
غيره ائبوب الذي ليسه ويقول لاصبح بالليل وللشمس يأسهل .

زعم سلطان الوهابيين ان العالم الاسلامي قد انانط به اخراج بنى هاشم من ديارهم والملائكة يشهدون وجميع المسلمين يعرفون أنه لم يقدم على محاربة

الحجاز لقضاء على القضية العربية في مهدها الا بعد ان انقطعت المفاوضات مع جلالة الملك حسين زعيم النهضة العربية في شأن المعايدة الحجازية - البريطانية التي ابى الحسين التصديق عليها حماولاً تخلص فلسطين وغيرها من البلاد الاسلامية من مخالب الاستعمار بتكون حلف عربي في جزيرة العرب .

الناس على بكرة ابיהם يعرفون ذلك جد المعرفة وهل صادف عبد العزيز سلطان الوهابيين امام جيشه جنوداً استعمارية يوم تقدموا الى الطائف ومكة وجلدة وهل ساعدت الحجاز دولة الاستعمار التي يعندها او يزعم ان زعيم النهضة العربية وولده قد وضعوا البلاد الحجازية تحت حمايتهما . ان الواقع يثبت لنا عكس ما يقوله سلطان الوهابيين في خطبته فقد صودرت في مواني مصر ذخائر الحجاز الحربية في الوقت الذي كانت البوادر طلقة حرة تنقل الذخائر الحربية الى الموانئ الحجازية التي استواث عليها الحكومة الوهابية وجميع المسلمين يعرفون هذه الحقائق ولكن صاحب المظمة الوهابية لا يريد الاقرار بالحقيقة ويحاول اثبات عكسها ظناً ان الامة الاسلامية قد وصلت الى اقصى دركات الغباء وامداً فانه يقول هذه الاقوال بلا خجل ولا حياء .

وعد صاحب المظمة الوهابية سكان الحجاز بالانجلاز عن بلادهم والرجوع الى البادية بعد الاستيلاء على جدة وترك صاحب الجلالة ملك الحجاز المشروع

مدينة جدة. حقنا للدماء فرأينا صاحب العظمة الوهابية يزعم ان اهالي الحجاز قد بايموه بذلك الحجاز ثم يطلب انفسه مرتب سنوي يعادل نصف دخل البلاد الحجازية والجازيون لا يريدون ان يحكم بلادهم غير بنى هاشم ولكن مستشار سلطان الوهابيين الاستعماري قد اشار عليه بتمثيل هذا الدور الهزلي على مسرح السياسة . الجازيون يأبون الخضوع لغير حكومة بنى هاشم ولكن صاحب العظمة الوهابية سلطان الوهابيين الذي لا ينتسب الى بيت من يوتات العرب المشهورة في الجاهلية ولا في الاسلام يريد ان يخضعهم للاستعمار بالسيف والنار ويخادع العالم الاسلامي بمؤتمر قوامه الشيخ وشيد رضا ابو العزم ويوسف يوسف.

لقد وعد سلطان الوهابيين جميع المسلمين اكثر من اربعين صرة بواسطة الصحف وبواسطة صنائم الاستعمار بان شكل حكومة الحجاز معيشه المؤمن الاسلامي الذي يعيقه في ام القرى فتحولت تلك الوعود الى سراب فقد قال في خطبته التي قرأها مستشاره عند فتح المؤمن ان اعضاء المؤمن لا يتحقق لهم البحث في العلاقات التي بين الشعوب وبين حكومتها لأنها موضوعية وقد كان اشياعه يذيعون بواسطة صحف الاستعمار من حكومة الحجاز المنشورة (الهاشمية) أنها تجبي الفرائب من سكان الحرمين ومن الحجاج ، وسلطان الوهابيين اليوم يجبي الفرائب من سكان الحرمين ومن الحجاج ويضم اموال البدار في جيده

وفي جيوب انصاره وياملى عبدالله الفضل احد صنائمه في جدة امتياز ابتسير سيارات بين جدة ومكة وقد وعد احد صنائمه باخذ امتياز اخر لتسير سيارات بين مكة والمدينة ووعد دولة الاستعمار التي تحكم بلاده باعطاؤها البقية الباقيه من الخط الحجازي ومسىء على الشيخ رشيد رضا امتياز مصرف (بنك) للقضاء على البقية من ثروة الحجازيين وللهذا فان مؤتمر مكة لا يجحب عليه التعرض للعلاقات بين الحكومة النجدية وبين الحجاز لأن صاحب المظمة الوهابية يريد ان يتمتص دماء الحجازيين ويتحول بلادهم الى معذرة وفاء بوعده وعهوده التي قطعها على نفسه امام العالم الاسلامي .

اما الحسين وابناؤه اصحاب الحجاز وملوكي الشرعيون فقد ظلموا الحجازيين فحضر سلطان الوهابيين من بلاده لتخطيص البلاد من ظالمهم واحلال عدله محله .

واجبات البيت الهاشمي

تقرا في جرائد مصر وسوريا والهند وبجلاتها وفي احدى جرائد العراق مقالات الدعاية الوهابية وانصار سلطان نجد لأن الحكومة الوهابية التي قد اغتصبت الحجاز من ملوكه الشرعيين تعلم حق العلم ان المسألة الحجازية لا يمكن حلها الا في جزيرة العرب بين المسلمين وان دول اوربا لا يجوز لها التدخل في شؤون الحرمين الا من وراء ستار وقد اوصت احداهن صنيعتها سلطان الوهابيين باسترضاء العالم الاسلامي فقد مؤمنا اسلاميا في

مكة زاعماً أنه سينزل على ارادة جيم المسلمين واغتر بعوته البسطاء فظنوا انه سيجيد بناء قبور الصحابة ومتارات الاوليات ولم يعلموا ان الامر قد خرج من يده وان الاخوان (الوهابيين) لا يتركون مذهبها من المذاهب الاسلامية يرفع امام مذهبهم وحسبنا على ذلك دليلاً ما فله برك العمل .

يرتكز السلطان الوهابي على سلطنة واحدة في بلاده وهي سلطنته الدينية وسكان بلاده وجميع رعاياه يلقبونه بالأمام وهو يعرف جداً لمعرفة أن متعصبي الوهابيين يطبوه اطاعة عمياً وإذا تركوا التنصب المذهبي انقلبوا المسألة الا الضد وهم يتركون تنصبهم المذهبية اذا ايميد بناء اضرحة الصحابة والوليات وهذا فقه وقف الامام بين نارين فاما ان يذعن لارادات المتعصبين احتفاظاً بسفوذه واما ان يذعن لارادة العالم الاسلامي وهنالك اطامة الكبرى فان القبائل تختم طاعته وتشور عليه قائلة انه لاطاعة للخلوق في معصية الخالق جل شأنه .

وقد عرف ابن سعood هذه الحقيقة بادى بدء وارد الانجلاء عن الحجاز بعد الاستيلاء على مدينة جدة ولكن الاخوان الذين قد قبضوا على اسيبة الامر قد اضطروه الى البقاء في الحجاز ولم يعاصروا وراء الاكمة ما وراءها شعر مسلطان الوهابيين بحرج موقعه في الحجاز وعرف ان العالم الاسلامي

سيثور عليه يوما من الايام طالبا منه الخروج من الاراضى المقدسة للتخاص من شر اعوانه الذين يحاولون ادخال جميع الناس في مذهبهم فاستخدم طائفة من الصحف وال مجلات فى جميع البلاد الشرقية والغربية فصحف انكلترة تكتب الفصول تو الفصول مادحة اعمال الوهابيين وحكمة امامهم وعمله العمري ومثلها سحف مصر وسورية وتونس وفرنسا وسويسرا وغيرها .

قلت ان المسألة الحجازية لا يحاجها سوى المسلمين واينت هذه باول مررة استولى فيها الوهابيون على الحجاز فقد استولوا عليها قبل اليوم وآخر جههم منها الى ولة العثمانية بواسطة عامل مصر واعادت اليها حكومة الاشراف بعد ان ضج العالم الاسلامى من فظائهم وامتنم جيم المسلمين عن زيارة الحرمين والتاريخ يعيد نفسه وسيقوم المسلمون بما يجب عليهم القيام به اذ وجدوا من يرشدهم الى طريق الاخلاص من المضيبي الوهابية .

والذى يجبل نظره في بلاد جزيرة العرب لا يجده من يقدر على القيام بزمهة المسلمين تخليصهم من هذه الكارثة سوى الحسين بن علي ذعيم الامة العربية مؤسسها وولده على ملك الحجاز الشرعي فهما صاحبا الحجاز وقد كان الاول يجادل ويوجه ويرفع صوته عاليا طابا من حلفاء بالامس مساعداته تكون وحدة عربية لتخليص العرب من خالب الاستعمار فيجب عليه اليوم

الوهابيون وسلطانهم يكفرون أهل التقبيلية

السلطان عبد العزيز بن سعود وأتباعه يحكمون على كل مسلم من غير مذهبهم بالكفر ويبيحون أموال جميع المسلمين ودماءهم والدلائل عندنا على ذلك كثيرة فقد قتل قواد الجيش الوهابي في الطائف النساء والشيوخ والأطفال وقتلوا بجسادهم ونهبوا أموالهم وارسلوا إلى السلطان (عبد العزيز بن سعود) حصته من الغنائم فقبلها كما يقبل أمم المسلمين - وأول الغنائم التي يقتسمها جيشه من الكفار .

والملعون في جميع الأقطار الإسلامية لم يثبت كفر طائفة منهم ولكن سلطان الوهابيين يعاملهم عاملة الكفار ولا يصلى وراء أمم من أنفسهم لا هو ولا أحد أتباعه .

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف كثيراً من المنافقين ولا يخبر الناس بهم ولا يذكر ذلك لهم احتفاظاً بالوحدة الإسلامية وكان بعض الصحابة والتابعين يقتدون في صفاتهم بأئمة الجور من بنى أمية وعماليهم وسيرتهم علي كرم الله وجهه نجد فيها القدوة الكبرى لجحيم المسلمين ولكن الوهابيين لا يقتدون به لأنهم من بنى هاشم الذي هم صفوته قريش كما بينا في غير هذا المكان وفي أماكن عدّة من هذا الكتاب .

قال علي كرم الله وجهه هذا القول في الخوارج الحنورية اهل الہروان
بعد ان وردت الاحاديث الشریفه الصحيحه عن النبی صلی الله علیہ وسلم فی
ذمهم والاصر بقتالهم وقد كانوا يکفرون علیا کرم الله وجهه وعیان
ذا التورین ومع هذا فقد صرخ علی رضی الله عنه باہم ممؤمنون ولیسوا
بیکفار .

وامام الوهابيين عبد العزبز بن سعود ذئب الاستمار يحكم . م جماعة على جميع المسلمين بالكفر ويبيح دماءهم وأموالهم ويقول عنهم أنهم مشركون لأنهم يحترمون الرسول وآل بيته الرسول والصحابة والتابعين .

وقد روي عن على كرم الله وجهه قوله في اهل الجمل وصفين وهو احسن من الاول : قال اسحق بن راهوية حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سمع على يوم الجمل ويوم صفين رجالا ينلوا في القول فقال لا تقولوا الا خيرا انا هم قوم زعموا انا بنينا يا لهم وزعمنا انهم بنوا علينا فقاتلناهم وسائل على كرم الله وجهه عمن قتل من اصحاب معاوية ما هم قال هم المؤمنون وسر علي عى قتلي صفين فاذا حabis اليه مقتول فقال الاشتراك وكان معه انا الله وانا اليه راجعون هذا حabis اليه معهم يا امير المؤمنين عليه علامة معاوية اما والله لقد عدته مؤمنا قال على : والآن هو مؤمن ،

وكان الصحابة يصلون وراء الحجاج فكان عبدالله بن عمر وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم يصلون وراء نجدة الحجاج وكانوا ايضا يحدّثونهم وبهتانهم وبخطبتهم كما يخاطب المسلم المسلم فالحجاج لم يكفرهم احد لانهم لم يكذبوا الر . ولصلى الله عليه وسلم ولم يبغضوه ولا منعوا الناس عن زيارة قبره واحترامه واحترام آل بيته والصحابة والتابعين

اقول ذلك جواباً لبعض صناثم الاستعمار الذين يزعمون ان الوهابيين لا فرق بينهم وبين الخوارج في نظر جميع المسلمين فقتالهم واجب غير ان الحكم عليهم بالخروج على الدين الاسلامي لا يجوز ابداً لسنة السلف الصالحة . واقتداء بما اوردناه في هذا المقال عن على كرم الله وجهه واقوله التي قاتلها في الخوارج على ان قاتل الوهابيين بالخوارج لا يجوزه الشرع ولا العرف فالوهابيون يكفرون جميع المسلمين بلا استثناء ويبيحون دماءهم ودماء جميع آل بيته وينبغضون النبي صلى الله عليه وسلم بغضان لم نسمع بذلك عن طائفة من الطوائف الاسلامية او غير الاسلامية وقد قلت ان جميع المسلمين لما يفعلوا ما فعله الخوارج ليستحقوا من الوهابيين ابادة او واهيم ودمائهم واوردنا ما اوردناه ابداً لما جنته هذه الطفمة الضالة على جميع المسلمين من الجذبات

وعبد العزيز بن سعود واشياعه ذئاب الاستعمار لا يحجب ان تقيسهم بجماعة المسلمين الذين حاربوا غيرهم لاختلاف في الاجتهد فالمؤمنون يفعلون ذلك لطلب الرياسة لأنفسهم ولطائفهم لا لنصرة دين الله وحشا ان ينصر ذئب الاستعمار دين الله وسنة نبيه فهم من الذين قال الله تعالى في حقهم (وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) واصطل الدين ان يكون الدين لله والبغض لله ولكن عيد العزيز بن سعود يعمل لنيل لقمة من مال الاستعمار ففضله للاستعمار وحربه هو لارضاء الاستعمار ودينه هو دين الاستعمار فليس

قصده ان يكون الدين كله الله وان تكون كلة الله هي العليا بل قصده الحجة
للاستعمار باسم الدين .

والواجب على كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
ان يكون اصل قصده توحيد الله بعبادته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
وقصد شيخ الوهابيين من جمجم اعماله خدمة الاستعمار ومحاربة النبي صلى
الله عليه وسلم في قبره والقضاء على آثار آل بيته الاموات واغتصاب جميع
حقوق الاحياء منهم كما ثبت ذلك من اعماله بالفعل لجيم المسلمين .

والدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يجب ان
يتأثر به شخص واحد من المسلمين (اذا صح اسلامه) مع اصحابه ولو كان
كذلك لكان ذلك الشخص نظير الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عبد
المزير بن سعود يريد حصر الدين الاسلامي في نفسه وفي جماعته ولا يعترف
بصحة اسلام مسلم من المسلمين مم جهل وجهل جماعته باصول الدين وفروعه
وما يروي عنهم انهم قد صلوا صلاة التراويح في مكة عشرين راكعه في
النصف الاول من شهر رمضان (سنة ١٣٤٥) ثم حضر احد علمائهم من الهند
وقال ان المسلمين في صدر الاسلام كانوا يصلون التراويح (١٢) ركعة
قصد امر الامام عبد المزير بن سعود بتزيل صلاة التراويح لي هذا القدر
في حرم مكة وكان ما امر به .

ولو تبعنا جميع اعمامهم المخالفة للدين الاسلامي لاحتاجة . الى المجلدات وعلماؤهم لا يحسنون اللغة العربية اراءه وكتابه واهذا فأنهم يرسلون ما يكتبونه من الكتب الى الشيخ رشيد رضا الفلمني فيكتبه لهم بلغة عربية ثم يطبعه في مطبعة مجلة ولا يذكر اسم المطبعة تختصا من نسخة ما يكتب في تلك الكتب من الاحاد والكفر ثم يرسل الكتب الى مكتبة انتشر بين الاخوان (الوهابيين) وبين جميم المسلمين في مواسم الحجج وفي غيرها لاعنائهم ومحاربهم جميع المذاهب الاسلامية خدمة للاستعمار وما كان الاستعمار قادرًا قبل الاستعماه بامام الوهابيين على محاربة الدين الاسلامي بغیر نشر الكتب بواسطه مبشرى البروتستانت وغيرهم من مبشرى المسيحية ولكننه اليوم يحارب الدين الاسلامي برجل يزعم انه صاحب مذهب اسلامي جديد وانه ملك الحجاز وسلطان نجد وهذا الرجل هو عبد العزيز بن سعود سلطان الوهابيين وصناعة الاستعمار وندو النبي العربي وآل النبي والصحابة والتابعين :

النبي صلی اللہ علیہ وسلم وآلہ فی نظر

الوهابیین

قال في الأنجيل أوكوا ما تقيصر لقيصر وما لله لله فاقتصرت الساطة عند المسيحيين الى قسمين قسم يشتمل بالامور الدينية فيرشد الناس الى امور دينهم

والقسم الثاني يشتمل بالأمور الحكومية وطالما استبد الرهبان ورجال الأكليروس بأمود الحكومات المسيحية في القرون الوسطى والقوا عاكِم التفتيش باسم الدين وصادروا الأموال وقتلوا خالفتهم من أبناء دينهم والقسيس يدلّي إليه المجرم بما ارتكبه من الفظائع فيلة من له المفو من البارى جل وعلا .

ولا توجد عند المسلمين سلطاناً لأن الرئيس الأعظم عندهم وهو الخليفة يذب عن بيضة الدين بجيوشه والقرآن والسنّة قد جمعا بين الأحكام والعبادات والمسلم يعبد الله بلا واسطة ويستغفر الله بلا واسطة وقد كان الوحي ينزل على النبي صلّى الله عليه وسلم وإن كان الخطاب فيه كان يوجه إلى جماعة المسلمين عامة لا إلى شخص واحد فيكل مسلم مضطرب بحكم دينه إلى الدفاع عن بيضة الإسلام بآله وروحه .

وقد أقرَّ الله تعالى اسم النبي صلّى الله عليه وسلم باسمه جل شأنه في مواطن عدّة من القرآن فقال تعالى (وما نعموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) وقال جلت قدرته (من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً) وقال (إنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِمَّا يَبَايِعُونَ اللَّهَ يَدَ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) فطاعة الرسول صلّى الله عليه وسلم محتمة على كل مسلم يؤمّن بالله ورسوله واليوم الآخر بنص الآية المذكورة آنفاً وقد أصرَّ نا الرسول صلّى الله عليه وسلم باحترام الله والاقتداء بهم فقال (احفظوني في عزّ قائم خيار

عشيرني) وقال صلى الله عليه وسلم (مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق) وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع (ايها الناس انا المؤمنون اخوة فلا يحل لامرئ مال أخيه : ثم قال فلاترجعوا من بعدي كفارا يضرب بعضكم اعناق بعض فاني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي) ولو ذكرنا للقارئ الاحاديث الصحيحة الخالدة على احتفاظ المسلم بالبيت الرسول صلى الله عليه وسلم مثل احتفاظه بالقرآن الشريف اضافتنا المقام واحدة بحاجتنا الى الجملات .

وسلطان الوهابيين عبدالعزيز بن سعود ذهب الاستعماد يريد او لا الوقوف امام المسلمين ، وقف المرشد او بمبارزة اخرى يريد ان يخافق المسلمين (اكليروسا اسلاميا) فيزعم ان الدين الاسلامي قد انحصر فيه وفي جماعة الوهابيين وان جميع المسلمين يجب عليهم الاقتداء بهم ويکفر هو وجاءته اصحاب جميع المذاهب الاسلامية الاخرى بفعل ذلك لاخدمة للدين الاسلامي بل ليحدث لنفسه مركزا دينيا جديدا فوق مركز النبي صلى الله عليه وسلم ولا اغلط اذا قلت انه قد وصل الى درجة من يزعم ان الدين الاسلامي قد نزل عليه بوعي . من السماء بواسطه مثل الواسطة التي نراها على محمد صلى الله عليه وسلم والادلة التي تقوى عندنا هذا الظن كثيرة نورد منها ما يأتي :

(١) عبد العزيز بن سعود ينبع الناس عن زيارة قبر النبي .

- (٢) عبد العزيز بن سعو د ينعي الصلاة على النبي وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم على المآذن
- (٤) عبد العزيز بن سعو د لا يصلح وراء امام من ائمة المذاهب الاربعة لأن المتذهبين بها كفار في نظره
- (٥) عبد العزيز بن سعو د يريد ازالة آثار آل بيت الرسول في قبور الاموات منهم وبحوائمه الى مباول ويعدب الاحياء منهم بالسجين والنفي ليضطرهم الى الانجلاء عن بلادهم .
- (٦) عبد العزيز بن سعو د يريد ان يزيل كلية شريف وسيط من فوق الكورة الارضية استقاما من الرسول وآل الرسول
- واذ بحثنا عن السبب الذي قد حدا بعد العزيز بن سعو الى الاقدام على هذه الاعمال وعمتنا عود هذا الذئب الاستعماري وعرفنا بأنه اتضح لنا انه يفعل هذه الافعال ليحطّق نفسه من كرامة ديننا لخدمة الدين الاسلامي والى القارىء ما يثبت صدق دعوانا
- (١) دعا عبد العزيز بن سعو حكومة انقرة الاددية الى الاشتراك في المؤتمر وارسلت اليه جماعة من ابناءهم انانا بهم عنها وهم يلبسون البرابط ولكن بن سعو قد قباهم على الرحب والسعة وقضائهم على كثيرون من المسلمين .

(٢) برجح عبد العزيز بن سعواد الموسى فلبى البريطاني على كثير من المسلمين ويحمله ويشترمه ولا يخالف له رأياً ويعده من بطانته لأن الوحي الذي ينزل عليه يحيى الأخاذ بطانة من غير المسلمين.

(٣) برجح بن سعواد أمين الريحاوي على اعظم عظيم من المسلمين ويقول أنه قد خدم القضية العربية خدمة يحب أن يمترف لها بها جميع العرب وذلك لأنّه قد نشر دعوه في جزيرة العرب قبل دخوله مكة بستةْ ثم شركتاته (ملوك العرب) وملاءه بالثناء عليه.

يرى القارئ في كل أعمال عبد العزيز بن سعواد ما يدعوا إلى الريبة ولكنّه ذا عرف الحقيقة ذات عن فكره الشكوك لأن الرجل يريد الظهور والامة العربية اشد الناس غيرة على حفظ الانساب والعربي يفتخر بنسبه وعشائره والعرب لا يولون عليهم الا من طابت ارومنته وسادت قيمته بين القبائل.

وعبد العزيز بن سعواد ذئب الاستعمار لا ينسلب إلى بيت من بيوتات العرب في الجاهلية ولا في الاسلام فهو من قبيلة (أعنة) التي لم نسمع باسم فرد من افرادها في جاهليه ولا في اسلام وقد اراد ان يبني لنفسه مجدًا من الهباء والمجد لا يبني بين العرب لا للرجل الاصليل والشرف البادخ لا يقال عند العرب الا اذا مت الرجل الى بيت النبوة بحسب ولهمذا لا لغيره

يحاول شيخ الوهابيين القضاء على شرف بيت النبوة يتحقير النبي صلى الله عليه وسلم في قبره فإذا انهاز ذات البناء المشعر المطنب انهاز على أرءه صرخ الشرف والسيادة بين العرب وإنفرد هو بالشرف الذي لا أساس له بين المسلمين .

وضم هذا الذئب الاستعماري بين عينيه مسألة واحدة هي محاربة الشرف والشرف والاسادة والشريعة الاسلامية توصينا باحترام بيت النبي وعترته كما كانوا محترمين في العصر الجاهلي .

قال ابن المنذر هشام بن محمد السائب السكري تسمية من أتمنى إليه الشرف من قريش في الجاهلية فوصله بالإسلام عشرة رهط من عشرة ابطن وهم هاشم وامية ونوفل وعبد الدار واسد ونعم ومخزوم وعدي وجمع وسهم فكان من هاشم العباس بن عبد المطلب يسوق الحجاج في الجاهلية وبقي له ذلك في الاسلام . ومن بني امية ابو سفيان كانت عنده العقاب راية قريش وإذا كانت عند رجل اخرجها اذا حيت الحرب فإذا اجتمعت قريش على احد اعطوه العقاب واذا لم يجتمعوا على احد رأسوا صاحبها قدموه ومن بني نوفل المأثر بن حامر وكانت اليه الرفادة وهي ما كانت تخرجه من اموالها وترقد به منقطع الحاجاج ومن بني عبد الدار عثمان بن طالحة كان اليه اللواء والمدفعية مع الحاجاج ويقال والندوة ايضا في بني عبد الدار ومن

بني اسد يزيد بن ذمة الاسود وكانت اليه المشورة وذلك ان رؤساء قريش
 لم يكونوا مجتمعين على امر حتى يعرضوه عليه فان وافقه ولاهم عليه والا
 نخier وكانوا الله اعوانا واستشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف
 ومن بني عيم ابو بكر الصديق وكانت اليه في الجاهلية الاشناق وهي الديات
 والمقارم فكان اذا احتمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقة امضوا حالة من
 هضم معه وان احتملها غيره خذلوه ومن بني مخزوم خالد بن الوليد كانت
 اليه القبة والاعنة فاما القبة فانهم كانوا يضربونها ثم يجتمعون اليها ما يجهرون
 به الجيش واما الاعنة فانه كان على خيل قريش في المرب . ومن بني عدى
 عمر بن الخطاب وكانت اليه السفاررة في الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا وقعت
 بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيراً او ان نافرهم حتى لفاخرة جعلوه منافراً
 ورضوا به ومن بني جمع صفوان بن ابيه وكانت اليه الایساد وهي الازلام
 فكان لا يسبق باسم عام حتى يكون هو الذي تسيره على بدئه . ومن
 بني سهم الحارث بن قيس وكانت اليه الحكومة والاموال المهرة التي سوها
 لا لهم فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية وهي السفارة والعمارة
 والمقابر والرفادة والسدانة والمحاجة والندوة واللواء والمشورة والاشناق
 والقبة والاعنة والسفارة والايصال والحكومة والاموال المهرة الى هؤلاء
 العشرة من هذه البطنون العشرة على حال ما كانت في اوبيتهم يتواربون

ذلك كابر امن كابر وجاء الاسلام فوصل ذلك لهم وكان كل شرف من شرف الجاهلية ادركه الاسلام فوصله فكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وحلوان التغر في بني هاشم اما السقاية فمشروفة واما العمارة فهو ان لا يتكلم احد في المسجد الحرام بهجر ولا رفت ولا يرفع صوته فيه كان العباس ينهم عن ذلك واما حلوان التغر فان العرب لم تكن تملك عليها في الجاهلية احدا فان كان حرب اقرعوا بين اهل الرياسة فمن خرجت عليه القرعة احفروه صغيرا كان او كبيرا فلما كان يوم الفجر اقرعوا بين بني هاشم فخرج سهم العباس وهو صغير فجلسوه على الجن: انتى :

وقد ذكرت فضائل بني هاشم في القرآن فقال تعالى في كتابه العزيز (اجعلهم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ممن آمن بالله واليوم الآخر) الى آخر الآية :

وليس بكن عبد العزيز بن سعود ذئب الاستعمار بمحارب بيت المقدس الذي هو صفة بيت النبوة لا لنصرة الدين كما يزعم هو وسياسيه خدام الاستعمار بل لبناء مجد كاذب لنفسه فيجب على جميع المسلمين في مشارق الارض وغارتها تخفيض بلاد المأهلين من يد هذا الذئب الذي يريد القضاء على كل شريف وعلى كل سيد يحيى بحسب الـ بيت النبوة .

لقد رأينا بني أميه يؤسسون ملكاً في دمشق فيسنا عدهم العالم الاسلامي
لأنهم من قريش عملاً بالحديث اشرف (الآية من قريش) ورأينا
عباسين يؤسسون مملكة في بغداد فتوذرهم العالم الاسلامي لأنهم من نبي هاشم
الذين هم صفوة نبي النبوة ولم نسمع بان رجالاً ينسب اليه نبي مشهور في
الباھلية ولا في الاسلام يحاول تأسیس مملكة عربية في هبط الوحي على
كثاف العرب ويحاول القضاة على جمیع المتسببين الى نبي النبوة وعلى
آثار النبي .

ما الذي ينتظره العالم الاسلامي والعربي من رجل لا يحسن قراءة كتاب
عربي ولا يقدر على كتابة سطر باللغة العربية الفصحى اين ينتظرون منه ان
يؤسس مملكة عربية مستقلة على كثاف العرب المياموا ان البلاد التجده
قد وضعت تحت حماية احدى دول الاستعمار المسيحية وان المدارس في تجده
لا اثر لها وان هذا الذئب الاستعماري قد اغلق جميع مدارس مملكة واحرق الكتب
الفقهية الموجودة في جميع كاتب ام القرى واخذ يطبع في مصر بواسطه شيخ
المدار كتب مملوءه بسب جميع المذاهب الاسلامية وتحريم الصلة على النبي
ويوزعها بين القبائل وفي المدن في الحجاز وفي جميع البلاد التي قد استولى
عليها .

ان الدولة المثلثانية التي قد دافعت عن بيضة الاسلام في زمن خلفائها
ووصلت الى اعلى درجات الرقي بين جميع الدول الاسلامية قد اقرت بحقوق

آل النبي صلى الله عليه وسلم فاشركنهم في امورها في عاصمة ملكها وموطنها
 المرتباات الضخمة ولم تزعزعهم وظيفة مدانته المتعيبة بل ابقتها لهم يتوارثونها
 كابرا عن كابر ونا اسئلوا اجداد عبد العزيز بن سعو ذئب الاستعمار على مذكرة
 ارسلت اليهم حيث اتحت قيادة نجل مؤسس مصر الحديثة فذهب على رحمة قوم
 وارسلتهم الى الاستانة فصدرت ضدهم الاتهام الشرعية باذلالهم واعدمواعدهم
 باحكام الشرع الشريف

اني اسأل جميع اقطاب العالم الاسلامي واسلط عليهم بشرف نبيهم عما اذا
 كان ضمير الواحد منهم يساعد على الرضي ببقاء رجل باوي لا يقدر على
 الكلام بلغة العرب في بلاد الحرمين لبث الدعاية ضد رسول الله صلی الله
 عليه وسلم وضد آل بيته وضد جميع المذاهب الاسلامية

اقسم بشرف الامة العربية وبقبر النبي الطاهر انه لا يوجد مسلم يساعد
 ضميره على الرضي ببقاء هذا القذب الاستعماري في بلاد الحرمين لنهب اموال
 سكانها واعطاء امتيازات البلاد لرجل كعبد الله الفضل وامثاله من رعایا
 دول الاستعمار

الحجازيون لا يقبلون الخضوع لغير ملوكهم المشروع الذي قد اشتهر بالصدق
 في النول والاخلاص في العمل والذى لم يأمر جيشه بغادرة مدينة جدة
 مررة واحدة حقا للدماء .

الحجازيون ينتظرون من العالم اسلامي اغاثتهم وتحرير بلادهم من

زفادة الوهابية وينطون أمامهم ببناء رسولهم صلي الله عليه وسلم وأبناء الرسول لا يسعون عن اخراج عبد العزيز بن سعواد من بلاد الحرمين ففيهم الملوك الذين لا يصرون على هذا القبيح كصاحب صنعاء وملوكها الامام يحيى وفيهم الزعماء في سوريا وفلسطين والعراق ومصر والمند وفي جميع البلاد الإسلامية فيجب أن يذهبوا الأضياف القدية ويستغلوا باتخليص قبر جدهم ذهب الاستعمار.

حول القانون الأساسي للهبوتم

سعي شيخ الوساييin واشياعه موئتمرهم بيؤتمر العالم الاسلامي (بنص المادة الاولى فوافق الاعضاء عليها بالاجماع ثم قالوا (المادة ٢) ان غاية المؤتمر تعارف المسلمين بعضهم ببعض وتوحيد كلمتهم وتحقيق قوله تعالى اما المؤمنون احقرة والنظر والسعى في ترقیه شون المسلمين دیننا واجتماعنا وادبنا واقتصادنا

ولو صدرت هذه العبارات من جماعة لا يدريون بسياسة السلطان الوهابي لسكتنا عليها وجذبناها بيد ان ابن سعود الذي يقول في هذه المادة ان غايته توحيد كلمة المسلمين لا يجب علينا ترك اقواله بلا اتقادلانه لم يقصد بها سوى مخادعة المسلمين وخدمة الاستعمار فقد كان المسلمون ينظرون الى قبليتهم والى جزيرة العرب وينتظرون بما مسبقا لهم املين ان تكون هناك وحدة عربية تضم تحت رايتها جميع العرب فقضى على ذلك الامر وقال في خطبه الافتتاحية

مواد الفانون الأساسي فيقول (يكون انعقاد هذا المؤتمر في مكة المكرمة كل عام في موسم الحج فاذا تقرر ذلك فيكون في بلدة اسلامية مستقلة ليس لها خاصية لنفود اجنبي فاذا تمثل ذلك رجعنا الى قوله تعالى (فاقروا الله ما استطعتم) وهذا القول لم اسمع بمثله من علماء المنطق الى يومنا لانه لا توجد نسبة بين الموضوع وبين هذه الاية الشريفة .

وجماع القول هو ان صاحب المظامة الوهابية عبدالعزيز بن سعود يريد شؤون المسلمين الاقتصادية والدينية والاجتماعية في مصر وسوريا والعراق وتونس والجزائر وروسيا بشي ملائمه ولا يعرفه باوزانا ولا يترفق به عظمته الوهابية .
والعالم الاسلامي لم يصل الى اقصى درجات النهاوة فيسكنت على هذه الاهوال قان سلطان الوهابيين بصفتنا بالجهل والنهاوة وينزل بنا من اعلى درجات الرق الى اقصى درجات الجهل والانحطاط سلطان الوهابيين يبذل لنا بسخاء من خزانة علمه واجماعه واقتصاده الملايين التي لا يملك هو ولا قومة منها صفر او احدا و اذا اصحت من اعممه فأنما محرومون من كل شيء ولهذا فأنما في حاجة كبرى الى خزانة علمه وادبه واجماعه
ونحن لانعجب من اقواله هذه ودرجتها من الصحة بعد ان وزنا قيمة اقواله السابقة .

وقد ذكروا في المادة الثانية ايضا ان المؤتمر يكفل بالنظر والسعى في

(كذا في الأصل والواجب أن يقول السعى لتوطيد الأمان فأن الله تعالى
يقول في كتابه العزيز ومن أراد الآخرة وسمى لها سبها) توطيد الأمان في
المديار الحجازية المباركة ونوفير وسائل الراحة والصحة ولمواصلات وتنهيل
أمر الحج وازلة جحيم العقبات التي تعرّض أداء الفريضة الدينية وضمان
سلامة الحجاج وحفظ حقوقه : وادا كان ما يقوله صحيحًا فلم يطلب اعضاء
المؤتمر ورؤسهم اعادة العقبة ومان الى الحجاز فقد كانتا تابعين له الى الايام
الأخيرة من حكومته الشرعية ؟

أنا مبشر المسلمين يجب علينا التعجب وعدم التصديق اذا سمعنا كل هذه صدق
يقولها صاحب المظمة الوهابية السلطان عبدالعزيز بن سعيد فقد قال أنه كان
يحارب تخليص الحجاز من آل الرسول وتركه للحجاجيين ثم قلب العالم
الإسلامي ظهر الحسين وهو الان يكذب هذه الاكاذيب بواسطة صنائعه
شوكت على ورفاقه والشئ من معدنه لا يستغرب وما كان اغناه عن ارتكاب
هذه السخافات ووصف المسلمين بالتجرد عن العلم وعن كل شيء ولكن طبع
جلالته قد ابي عليه ترك خادعة المسلمين والانتراء على جحيم الامم الاسلامية
ان صاحب المظمة الوهابية يريد ان يحتكر لنفسه زعامة جميع المسلمين
الدينية فيقتصر باكاذيبه بعض البسطاء المعرفين فيقول انه يريد اصلاح شؤون
المسلمين الاقتصادية ويقول مندوبه في المؤتمر في الوقت نفسه ان ميزانية

حكومة الحجاز تقدر بـ (٣٥٠) ألف جنيه واذا عرفنا ان صاحب المقطعة
الوهابية يأخذ من هذه الاموال لرأبه الشخصى (٢٢١) ألف جنيه فان
الباقي يكون (١٧٩) ألف جنيه فانظر الى الذى يريد ان يعلم المسلمين علم
الاقتصاد والاجماع وقل لي وربك هل يبرهن لك علم الاجماع على انى
مثل هذا الرجل يقدر على البقاء في البلاد الحجازية او يستطيع حكم قرية
متمددة .

غاية ابن سعود من عقد المواثيق

ما عرفنا مسلماً يزعم أنه يتبع القرآن والسنة ثم يستبيح دماء المسلمين
وأموالهم قبل السلطان عبد العزىز بن سعود سلطان الوهابيين .

لندوب دولة ايران العالية ان رجاله قد هدموا جميع القبور قبل دخوله مكة .
وقال احاتب هذه السطور مثل ذلك اقول وانصح بعد التحقيق ان هدمها
كان نعماه وبأس منه وما دعا المسلمين الى عقد مؤتمر العلوم لخدمة الدين
ولا لاصلاح احوال بلاد الحرمين ولكن قصده الوحيد هو ذر لرماد في اعين
المسلمين وجس نبضهم ونشر دعوته بواسطة صناديق في البلاد الاسلامية
وتغيير جناباته بواسطتهم .

انه يحرم زيارة القبور وعبادة الاشخاص ويعد من بفعل ذلك خارجا على
الدين ثم يرصد قسما من جيشه الهمجي للدفاع عن الامارة الادريسيه التي
قد استولى على الطريقة الادريسيه واخذ سكان البلاد هناك يهدون رئيسها
او شيخها (شيخ الطريقة) عبادة ويقرأون اوراده ثم يحيون لياليهم بالاذكار
ويقبل بين اعضاء مؤمنه الشیخ ابا العزائم صاحب الطريقة المشهورة في مصر
الذى قد سفر طائفة من مسلمي مصر لعبادته من دون الله يفعل ذلك ولا
يذكر الايمان ولا الشرك وعبادة الاشخاص اذا ذكرت له الادريسي وابا
العزائم وان الناس يهدون هذين الشیخین عبادة هي الشرك بعينه لأن ابا
العزائم هو من صروجي دعوته في مصر ومثله الادريسي في اليمن .

اما اذا ذكرت له النبي وزيارة قبره صلی الله علیه وسلم والمسح بضریمه
الظاهر فانه يذكر الشرك وعبادة الاوثان .

هذه هي حالة سلطان الوهابيين عبد العزيز بن سعيد تدل عليها حركاته واعماله التي لم تخفي على أحد من قراء الصحف في هذه الأيام فهو من عباد المصلحة لامن انصار الدين والدين في نظره هو عبارة عن آلة استقام يستعملها ضد اعدائه للضرار بهم ويساعد بها انصاره كما هو شأن الشيخ رشيد رضا صاحب مجلة المزار ورجل هذا شأنه لا يجب ان تؤل أنه فدد على عقده مؤتمر خدمة الدين الاسلامي فقد رفعت افتتاح صاحب المصاحف مفتى القدس حين طلب اصلاح الاحوال الصحية في الحجاز ومفتى القدس هو الرجل الوحيد الذي يمثل بلاده تمهلاً مبيحاً ثم رفض طلب الزعيم الهندي محمد علي حين اقترح عقد ميثاق امام الكعبة يوجب السعي لتخفيص البلاد العربية من ربقة الاستعمار الاجنبي وكيف لا يرفض وهو ذئب الاستعمار الوحيد الذي قد منيت به جزيرة العرب في هذا المصر .

لم يقدر اعضاء المؤتمر وجلهم اذا لم قل لهم من صنائع سلطان الوهابيين (اذا استثنينا مفتى القدس ووفاقه) شيئاً لنفعه الحجاز ولا الحجازيين ولا المسلمين وقد زعم صاحب العظمة الوهابية انه لا يريد بدعوة المسلمين اليهسوى التفكير في اصلاح احوالهم (احوال المسلمين) الا اقتصادية والعلمية فلم يذكر احد شيئاً عن احوال المسلمين الاقتصادية والدينية والاجتماعية لأن اعضاء المؤتمر ليس فيهم واحد من علماء الاقتصاد ولا الاجتماع بل لا يوجد بينهم

من يعرف أاريخ القضية العربية الاسلامية التي قد تكونت مذ ابتدأت الحرب العالمية الى يومنا: وبقيت السيف الوهابية تعمل في رقاب سكان الحرميin الذين لم يذكرون احد بكلمة وتبجح مسلطان الوهابيين في خطبته بذكر الامن في الحجاز فكذبته الحوادث وتعرض الاخوان للمعمل المصرى فقتل من جنوده من قتل وجروح من جرح وعاد المصطل ادراجه عوضا عن انتوجه الى مدينة الرسول صلی الله علیہ وسلم بعد ان ظهر حکومۃ مصر ان الامن غير موجود في الحجاز كما يزعم صاحب العظمة الوهابية كذبا ورياء .

والذي يضحك الشكلى هو ان السلطان الوهابي قد دعا جماعة المسلمين للاستعانة بهم على اصلاح بلاد الحرميin كما زعم واكتبه طلب منهم جمع الاعامات من المسلمين (لان اموال البلاد لا تكفيه ولا تكفي عائلاته) ثم وضع ضريبة على كل بلاد ورد ذكرها في المادة الرابعة . ومقدار الضريبة .. بحسبه اشتراكا سنوي او ما رأينا هائلا او سلطانا من ملوك العالم وسلطنه يدعوا الناس الى اصلاح بلاد يزعم انه يحكمها ثم يطاب لهم اعدائهم مثل هذه الضرائب بعد ان تركوا بلادهم ونجحوا الاسفار واضاعوا قسما كبيرا من وقتهم التمرين في الاشتغال بأمر معاكته مارأينا رجالا يجمعوا الاختداد مثل سلطان الوهابيين الذي قد منيت به جزيرة العرب في هذا العصر فهو يقول في خطبته عن الحجاز « كل شئ في هذه البلاد يحتاج الى الاصلاح وحكومته واهله في

أشد الحاجة الى مساعدة العالم الاسلامى لهم على هذا الاصلاح لان فيهم من
يعلم ما لا يلمون ويقدر على ما لا يقدرون » ومن البدوى الذى لا يحتاج الى برهان
ان الشيخ رشيد رضا صاحب النار هو الذى قد كتب هذه الخطبة لسلطان
الوهابيين ولكن السلطان الوهابي قد فهم ما احتوت عليه بواسطة بعض
رجاله الذين قد يفهمون اغية الخطبة وعم هذا فانه قد طلب من كل حكومة
من الحكومات ضريبة عن مندوها اسبب لا ذنب ولا يعلم الا الله
والراسخون في العلم .

مدح سلطان الوهابيين نفسه في خطبته وذم ملوك الحجاز الشرعيين وافتري
عليهم الكذب كما هو شأنه في كل اقرائه ومادح نفسه يقرئك السلام وخطب
في مؤتمرات لا فرق بينها وبين عناوين المكتت في عرف الكتاب لذين يقولون
المنوان دليلا على الكتاب واهدافه قد رأينا شوكت على بقول انه قد جم المال
الكثير في عهد حكمته الحجاز الشرعية (السابقة) وانها قد ادت التصرف في
اووجه الصرف ولم نسم بان شوكت على خادم الاستعمار قد جم لحكومة الحجاز
الشرعية درهما ولا سجتوها بل الذى نعلم انه قد الف جميعه في الهند باسم
جمعية الخلافة وجمع لها الملايين من الاموال ثم ابتلعها وادعى انه قد سلم تلك
الاموال الى التجار فخر وها فى زمن الحرب وقد طابتة الحكومة التركية
بهذه المبالغ اكثر من عشرين صرة فاجابها بهذا الجواب وهو لليوم يحيى نظر بهذا

الاسم وتجربه ويقدم به الى المؤتمرات الاسلامية وغيرها التجارة لا لخدمة الدين وقد قيل ان الجرة لا تسلم في كل صرة فقد طم شوك على فسلطان الوهابيين ولكن صاحبنا لم يدع المسلمين الى المؤتمر الا لنيل الاموال باسم بلاد الحرمين ولا شك ان شوك على سيعود الى بلاده وفي احدى يديه قرارات المؤتمر القاضية بجمع الاموال من المسلمين وفي الاخرى دفتر جمع الاعانات ولعل تلك الاعانات لا تطلي الى التجار في هذه الرة فيخسر سلطان الوهابيين صفتة كما خسر الارث صفتة ولا نظن ان ابن سعود الجائم يترك الاموال الجموعة باسم حكومة الحجاز تضييم كما ترك الارث الاموال التي جمعها شوك على باسم دولته الخليفة ابن سعود جائم وشوك على جائع فما الذي سيحدث بعدها بسبب الاعانات في المستقبل فقد رأينا ابن سعود يكتب الى رئيس لجنة الخلافة المستقلة في مصر (وهو من شذاذ الافق) كتابا يقول له فيه ان اعضاء جمعية انصار الحرمين قد جموا الاموال باسم المجاريين ولم يقدموها لمنظمته فاخراجهم حكومته من الحجاز والحقيقة ان رئيس جمعية انصار الحرمين واعضاوها قد اخرجوا سلطان الوهابيين بما وجوهه اليه من الاستلة فاخراجهم من مكة واذا كانوا قد جمعوا اموالا باسم المجاريين فليس لهم حق اخذها منهم ولكنه ذهب جائم يريد الاتجار باسم الدين وشوك على ياجر باسم الدين وسيحيط لنا المستقبل الثامن عن

فضول مضحكة ستحدث بين الزعيم الهندي الزائف وزعيم المسلمين الزائف

(ابن سعود) ذئب الاستعمار

لم يعمل اعضاء المؤتمر عملاً لالمصالحة الدين الاسلامي ولا المصالحة المسلمين وما كان قصد سلطان الوهابيين من دعوة المسلمين اليه سوى خادعة المسلمين وافتراض الكذب على آل النبي الذين قد فتح خطبه بذمهم وقد انصرف اعضاء المؤتمر وقال بعضهم انه سيعرض القرارات على حكومته فتقرها او ترفضها.

على ان الذي ينظر الى جيم اعضاء المؤتمر لا يرى فيهم سوى جماعة من المصفقين الذين لا يمثلون سوى أنفسهم مثل الشيخ ابي العزم ولا يصح ان يقول ان حكومة الهند وهي اكليزية قد اذابت عن نفسها شوكت على وآخاه .

ولانقول ايضاً ان حكومة جاوا الهولندية قد ارسالت الوفود الى سلطان الوهابيين وقد قيل في الاموال ان الصفادي قد طابت من سلطان الطيور ان يعين امراً مالكا فارسل اليها امراً فاخذ القاقيق ليتهمها واحدة بعد واحدة فهذه الصفادي (شوكت على ورفاقه) قد صادفت في مكة لقلقاً كبيراً بن سعود.

لو كان سلطان الوهابيين عاقلاً كما يزعم انصاره لصرف نظره عن مسألة عقد المؤتمر ولو كانت عنده سكمة من العقل لحذف الضريبة التي يريد اخذها من المسلمين من جدول المؤتمر ولكن الله تعالى قد اراد ان يعرف الناس من هو ابن سعود وما هي نياته وغاياته التي يسعى لها ولو كان ابن سعود يعرف

ما هو الادب الذي يريد ان يعطي المسلمين قسطا منه لصرف النظر عن ذكر الاشراف ولم يلوث اسمهم بلسانه فالناس يحترمونهم رغم انفه ويفرون منهم بشر متلنا يخطئون ويصيبون ولكن ميثاقهم لا ذكر في جانب حسنانهم وقد رأينا حكومة المجاز الشرعية ورأينا حكومة الوهابيين التي لا يمكن الا ان نقول انها حكومة همجية قد استندت بنائها على شفاعة جرف هار ورأينا اعزة اهل المجاز اذلة في زمن الاحتلال الوهابي ولم نر شيئا من هذا القبيل في زمن حكومة المجاز الشرعية .

الى الاشراف والساسة وآل بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم في الحجاز ومصر والعراق وفي اليمن وفي
 جميع الأقطار الإسلامية

قال تعالى في كتابه العزيز (و يوم حنين اذا شجيتكم كثرتكم فلم تغنى عنكم ... الى قوله - ثم انزل الله سكينته علي رسوله وعلى المؤمنين) وقد ألمزه
الناس جميعا يوم حنين ولم يبق مم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سبعة
نفر من بني هاشم على يضرب اسيفه بين يدي رسول الله والعباس اخذ بالجام
بنطة رسول الله والخسنة محمد قون به خوفا من ان يتالة من جراح القوم حتى
اعطى الله لرسوله الظفر .

فالمؤمنون الذين عناهم الله تعالى في هذه الآية الشريرة هم بنو هاشم
الذين بتواءم الرسول إلى أن جاءه النصر من عند الله .

ولكن صاحب المظمة الوهابية السلطان عبد العزيز بن سعيد يقول أنه
لا يوجد مؤمن اليوم سوى من يدين بالدين الوهابي وقد قال في خطبته التي
افتتح بها توپه في مكة عن جم خلفاء المسلمين (وقد تولى اصر الحجاز
دول كبيرة كان من خلفائها وسلطانها من عنوا ضربا من العناية بعض شؤونه
ومنهم من اراد ان يحسن فاساء مجده ومنهم من لم يبال باصره البتة فتركوا
الامراء المتواين لا دارته بالفعل يأخذون في الحرم ويهدون في الأرض
ويظلمون السكان والحجاج ماشاءت اغراضهم .

فالسلطان الوهابي يعني بقوله هذا جميع الاشراف الذين تولوا امور الحجاز
لا يستثنى منهم احدا وهو يحارب الاشراف والساسة وجميع الذين يمتون بحسب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد كتب صنيعه وناشر دعوه الشيخ رشيد رضا كتاب الحلقة وقال
فيه ان قريشا لم يكن لها فضل في تأسيس الدولة الإسلامية قال ذلك القول
خدمة لمذهب سلطان الوهابيين .

ولا يظن الاشراف والساسة في الحجاز وفي خارج الحجاز ان سلطان
الوهابيين قد حارب الحجاز لاخراج الحسين وابنه من البلاد الحجازية وحدهم

كما يزعم زوراً وبهتاناً ورياه فقد خدعت أقواله بعض السذج البسطاء من
الاشراف ويعدوا أنه فاخر جهم منها حتى أنه أعاد انشريف حيدر من مدينة
سجدة ولم يأذن له بالخروج من الماخرة فماد ادراجه كما هو . ملوك جمیع سكان
الملااد الحبازية والذي بمحالس ابن سیود ولوسرة واحدة يتضح له صدق
قولنا فان كلاده لا يخلو ساحة واحدة من ذم جميع السادة . الاشراف بلا
استثناء فاذ ذكرت له شریفها وسیدا جاویث في الحال بدم الاشراف والاسادة
وقال ملك انه لا فرق بين اکبرهم واقربهم من رسول الله صلی الله علیه وسلم
وبین احقر عبد من عبیده .

قال تعالى و كنابه المزير (أهـا يرید الله ايذهب عنکم الرجـس اهل الـبـيت و يطهـر کـم
اطهـیرا) و نـکن سـاطـان لـوـهـاـ بـین لـایـعـتـرـف بـوجـودـهـ لـایـةـ فـیـ کـتابـ اللهـ
تمـالـیـ وـیـقـوـ . انـآـلـ بـیـتـ نـوـسـوـلـ کـانـواـ یـلـحـدـوـنـ فـیـ الـحـرـمـ وـیـخـسـدـوـنـ فـیـ الـارـضـ
وـیـظـاـوـنـ سـکـانـ الـحـجـازـ وـحـجـاجـ بـیـتـ اللهـ !!

يقول ساطان الوهابيين انه قد طهر الحجاز من الاشراف والاسادة واذا
ذكر له احد اناس مظالم فرنسا في سوريا اسكنته في الحال زاعما ان حكومة
فرنسا تقيم المدل في بلادها و اذا ذكرت له صاحب بخلافة امام اليمن وجدت
في وجهه علامة الاشمشاذ لان امام اليمن قرشى مسلم ينتسب الى النبي صلی
الله علیه وسلم فهو في نظر ساطان الوهابيين مشرك ومبغوض في الوقت ذاته

لسبعين او اهـ او اكبرها لانه قرشي وانتي لأنك غير وهابي.

فلى جمـع الـاشرافـ وـاسـادةـ فـى جـمـع الـبـلـادـ الـاسـلامـيـةـ اوـجـهـ خـطـابـيـ هـذـاـ طـالـبـاـ مـنـهـمـ النـازـرـ وـنـرـاثـ الـاحـدـةـ دـاـقـدـيـةـ وـتـوـحـيدـ الـكـلـمـةـ فـيـهـمـ السـيـدـ المـطـاعـ فـيـ قـوـمـهـ بـشـىـ صـاحـبـ الـمـطـوـفـةـ السـيـدـ طـالـبـ بـلـكـ زـعـيمـ الـعـرـاقـ وـفـيـهـمـ الـمـلـكـ الـذـىـ بـقـىـ دـعـىـ اـخـرـاجـ سـلـاطـنـ لـوـهـاـيـنـ مـنـ اـلـارـاضـىـ الـمـجاـزـيـةـ وـمـنـ جـمـعـ حـزـبـةـ الـعـربـ كـصـاحـبـ الـجـلـائـلـ سـلـهـانـ لـيـنـ وـنـمـاـهـاـ الـقـرـشـىـ الـذـىـ سـارـتـ بـذـكـرـهـ الرـكـبـانـ فـهـوـ وـصـاحـبـ الـمـطـوـفـةـ السـيـدـ طـالـبـ بـلـكـ وـأـمـثـاـلـهـمـ يـجـبـ انـ يـمـرـفـواـ انـ وـاجـبـمـ الـدـيـنـ يـحـتـمـ عـلـيـهـمـ مـدـاـيـدـهـمـ الـىـ مـاـكـ الـحـجازـ الشـرـعـيـ وـتـطـهـيرـ الـجـزـبـرـةـ مـنـ الـأـكـارـنـةـ الـوـهـابـيـةـ لـاـنـ سـلـاطـنـ الـوـهـابـيـنـ لـمـ يـسـتـشـنـ اـحـدـاـمـ اـلـ بـيـتـ الرـسـولـ وـلـوـ سـاءـدـتـهـ اـفـرـصـةـ عـلـىـ اـخـرـاجـ صـاحـبـ صـنـعـاءـ مـنـ عـاصـمـةـ مـلـكـهـ اـفـعـلـ اوـ اـجـلاـ،ـ زـعـيمـ الـعـرـاقـ عـنـ وـطـهـ لـمـ تـأـخـرـ دـقـيـقـةـ وـاحـدـةـ وـلـاـ ذـنبـ اـهـذاـ وـلـاـ لـذـالـكـ فـىـ نـظـرـهـ سـوـيـ اـنـتـاـهـمـاـ الـىـ بـيـتـ اـنـبـوـةـ

وـالـمـجـازـيـونـ صـغـيرـهـمـ وـكـبـيرـهـمـ بـدـوـيـهـمـ وـحـضـرـيـهـمـ بـمـدـونـ بـدـيـهـمـ الـىـ الزـعـيمـيـنـ زـعـيمـ الـعـرـاقـ وـزـعـيمـ الـيـنـ وـامـاـهـمـ طـالـيـنـ اـغـاثـهـمـ وـتـخـاـيـصـهـمـ مـنـ الـمـهـابـيـةـ الـىـ حـلـتـ بـهـمـ وـقـدـ جـازـ السـيـلـ الزـبـاـ وـاصـبـحـواـ فـيـ حـالـةـ بـرـئـ لـهـاـ الـمـدـوـ قـبـلـ الصـدـيقـ فـقـدـ اـرـهـقـهـمـ الـحـكـوـمـ الـوـهـابـيـةـ بـاـنـوـاعـ الـمـظـالـمـ وـشـرـعـتـ تـأـخـذـمـ سـكـانـ الـبـادـيـهـ الـزـكـاـةـ بـاـسـمـ الـاـمـامـ (ـعـبـدـ الـعـزـيـزـ)ـ وـلـاـ تـعـلـىـ سـكـانـ الـمـدـنـ حـقـوقـهـمـ الـشـرـعـيـةـ

الى قد اختصتهم بها نظارة الاوقاف المصرية وغيرها ويكتفى الذى يريد
الاطلاع على ماوصلت اليه حالة المجازين من الفقر المدقع ان يتوجه في صباح
كل يوم الى النكية المصرية في مكة ايرى بعين راسه عدد الذين يحضر وون
لأخذ مقدار قليل من الحساء (الشوديه) وهم من علية القوم وسادة ام القرى
الذين قد وصلوا الى حاليهم الحاضرة بسبب مظالم الحكومة الوهابية
ان التاريخ يسجل للذين يعدون، يديرون الى اهالي الحرمين لاذفاذهم من الكارثة
الوهابية اعمالهم وخدمتهم للعالم الاسلامي الذي ينظر الى جزيرة العرب مقطعاً
الى ماستولده اهلا البدالي في القرى والمدن

وساطن الوهابيين لا يعمل لخدمة الاسلام ولا خدمة العرب ولا يعبد
 سوى الاستعمار ولا يروج سوى اطاعه الاستعماريه ولا بد من ان تشير عليه
 الدولة التي تحمي في الماجل او في الاجل بشن اغارة على البلاد ليانيه لادخالها
 تحت حمايتها الامه لم تبق في جزيرة العرب بلاد مستقلة سوى البلاد اليانيه
 فيجب على صاحب الجلالة امام اليمن الانتباه الى هذا الخطير احتفاظ ببلاده
 ومستقبليها وخدمة الاسلام والمساين .

اما صاحب العطوفه زعيم المرافق فات الاذرره ذا تقاعد عن اغاثه
 المجازين ولم يتوصل بمحض الوسائل الممكنه لاغاثه ابنه، محمد السادة والاشراف
 وتخليصهم من مخالب ذئب الاستعمار الذي سيكون له شأن في جزيرة العرب

اذا لم يتحقق افقه لامسلمين زعماء بخلاصونهم من هذه الكارثة
وآل بيته الرسول اذن قد حرموا من جحيم حفوفهم بمحب عليهم انظر الى
او ما هذه بعین الاعتبار مع العلم بان تقاعدهم عن المطالبة بحقوقهم الشرعية
لا يتبع سوي الحسران المبين واما لهم : يوم المغلوب به على امرها وانى قد احتلت
بلادها : دولة الاستعماد الكبرى تجادل وتناضل وترسل الوفود الى عواصم
البلاد الغربية طابة من دول الاستعماد الاجلا ، عن ارادتها امامهم الشماليون
الذى نسي الاستقلال ليلى نها ، مظاها حكومة فرنسا المعظمة باعطائه جميع
حقوقه كاملة واما لهم اشعب المصري الذي اطلق من حكومة بوربون انسا
العظمى في كل سبعه لى وفي كل دقيقة الانجذب ، عن ودى :
وابن سعد لا يحب ان نقيسه بحكومة من حكومات التي ذكرناها
ويكفي ان يتفق الاستراف والاسادة على اخراجه من البلاد الحجازية ويرسلوا
اوفود الى جميع البلاد الاسلامية والى صاحب الجلالة امام اليمن اولا فان
الحكومة لاستعماره التي اغرته بالحجاج لا تقدر على مساعدته الا من وراء
ستار و اذا رأت اهانة المسلمين على وجوب اخراجه من بلاد الحرمين فانها
تقلب له ظهر المجن وتشير عليه بالخروج من الحجاج فقد ارسلت اليه بعد
احتلال جدة احد سماوته طالبة منه ارضاء المسلمين بعقد مؤتمر للتشاور
مع ارباب العمل والمقد فجمع مائمه بالمؤتمرات الاسلامي وفدى مثل المؤتمرات ظهرت

نيات ابن سعو^د لجيم المسلمين ولكن فشل المؤمر وحده لا يكفي وظهور^{يات}
ابن سعو^d لجيم المسلمين لا تُؤْرِفُ سركزه في جزيرة العرب اذا نام الاشراف
والسادة ورکوا حبل الامر على غاربها فانهم ان فعلوا ذلك ساءت النتيجة
واصبحوا اذل من اليهود في جميع البلاد الاسلامية .

لقد كانت البلاد الحجازية في زمن الحكومة الوهابية الى آخر ايامها دار
حجرة لجيم المسلمين فكان التركي الذي يهاجر من بلاده فرارا من ظلم حكومته يؤمهها
وبعد من حكمه راجع ا الواقع المائدات حتى اذ ان اسطان محمد وحيد الدين قد جلب اليها
عند خروجه من الآستانة و كان ابا سودية و ادرارها لا يجلاؤن الى غير الحكومة
الحجازية التي كانت تقايلهم بالترحيب و تبذل لهم ما يجب و فوق ما يجب .
وقد اعلن سلطان الوهابيين قائلا ان ابواب بلاده مفتوحة لجميع احرار
البلاد التي قد منيت بالاحتلال اعلن ذلك الاعلان مخادعة ورياء لان السوري
لا يقدر على التوجه الى مكان في زمن الاحتلال الوهابي و اذا اتيح له التوجه
إليها فانه لا يقدر على اتفوه بكلمة واحدة ضد الحكومة الفرنساوية ومثله
المصري لان صاحب العظمة الوهابية عبد العزير بن سعو^d لا يريد معاذاة
دول الاستعمار التي يستظل بحماية احد اداتها فكيف يليجا^أ اليه أحد احرار
البلاد السورية او المصرية او غيرها اذا ارتكبوا دول الاستعمار بظلمها .
وعليه فان جميع المسلمين في امشارق الارض ومحاذتها يجب عليهم النظر

إلى هذه المسألة بعين الاعتبار لأن لا يجوز أن يحرم المسلمين من دار هجرة يلتجأون إليها إذا أصابهم السكوارث والبلاد التي يزعم سلطانها ورعايتها أن كل مسلم كافر لا يجوز الشرع الإسلامي جعلها دار هجرة ل المسلمين وعندى أن حكومة الأترالك التي لا ترتبط بدين من الأديان هي أرجح للمسلم من الحكومة الوهابية فالاتقربيون قد تركوا الدين لله تعالى ولم يتحقق المسلمين منهم أذى مثل الذي يلاقيه عامه لهم وخاصة في مكة المكرمة التي يلقيك في أم القرى وهو حافي القدمين عاري الجسد لم يبرئه الماء منذ ستين أو أكثر ثم يقول لك (يا مشرك) فيصمدك بالشركة وبينه وبين المدينة لا ... لا ... استغفر الله بل بين صاحب المظمة الوهابية سلطانه وبين المدينة عشرة الف سنة أما انتركي فلا ينفك بالشركة ولا يصدك بالسكون .

لقد قررت إحدى دول الاستعمار جعل فلسطين وطنًا قوميًا للأهود ثم قررت أخيراً جعل المسلمين بلا وطن وكانت لليهود أموال ومصارف ومتاجر في جميع البلاد الأوروبية أما المسلمين فلا تقام لهم قاعدة إذا قي سلطان الوهابيين في بلاد الحروم لأن جميع البلاد الإسلامية قد أصبحت تحت حكم الانتداب وإذا بقى مكة والمدينة تحت الحماية التي يستظل بها سلطان الوهابيين فقل المقام على الإسلام والمسلمين .

الى زعيمى الجزيرة اسوق هذا الكلام والى الاشراف والساسة اوجه خطابي لان القضية قضيتهم والبلاد بلادهم وادا توکوا انفسهم كالقسم السارحة في الليلة الماطرة وقلبت حکومة الاستعمار المعهودة لابن اسود ظهر العین فلا بد من ان تخلق بلاد الحرمین زعيمها جديدا مثل شوکت على اوغیره من شأنها لأنها لا ترید ان ترى رجلا ذا نفوذ حقيقي في زاوية من زوايا بلاد العرب وغايتها من ذلك القضاة على الرکن الواحد الذي قدمتني لل المسلمين الى السادة والاشراف اوجه هذا الخطاب طالبا بذلك الاختقاد الشخصية والحزازات القديمة والاشتغال بخلصى بلادهم من يد الفاسق فامات حق وراءه مطائب .

وليس ما نعلمه من الاشراف وسادة الحجاز بالشی العديم الامكان فان والد سلطان الوهابیین قد فقد امارته اذ استولى عليها ابن رشید فلجم مع ولده (عبدالعزيز) الى السکوت ثم استعاده بعد فترة من الزمن بعمالة ثلاثة في ثلاثة من ابناءه .

وكان الدوّلة العثمانية نرسل الى امارة ابن سود طابورا من الجنود بقيادة احد ضباطها الاصغر فينكل بها وباميرها ثم يعود من جحيم جنوده سالمين لم يمسهم سوء وادا كان ذلك كذلك فلا يجب ان يأس الاشراف من رحمة الله ولا يجب ان يظنوا ان خروج سلطان الوهابیین من بلادهم يحتاج الى

غير العمل والجلد والثبات والصبر واتهاز الفرص
وإذا كان سلطان الوهابيين يستعين بسماسرة الاستعمار وينشر دعايته
بإشارة الدولة الاستعمارية التي قد أغرته بالحجاز اذا كان ابن سعود يتقن نشر
الدعائية لنفسه وهو رجل بدوى لم يفارق البادية الى اليوم فأننا لا نتمس العذر
للسادة والاشراف وفيهم الرعماه والملوك والعلماء واساطين السياسة
الي الاشراف والساسة من الهاشميين والقرشيين اووجه هذا الكلام ومن
انذر فقد اعذر والسلام .

الصـارـق

في نظر سلطان الوهابيين

يكثر سلطان الوهابيين من ذكر الدن في احاديثه ويقول انه قد ترك بلاده
وبعدم البلاد الحجازية اتخالص بلاد الحرميين وما كان اغنى سكان الحرمين
عن هذا المقدى الاعظم الذى قد افقرهم واضطرا كثرا منهم الى الهجرة من
بلادهم احتفاظا بدينه .

قال ابن سعود انه سيترك الحجاز للحجازيين ثم زعم ان الحجازيين
قد بايعوه وعزم على الاقامة مع افراد عائلته في البلاد الحجازية وهو يقول
في كل وقت لمجديه انه لم يقصد البلاد الحجازية طمعا في المال لأن في بلاده

ما يكفيه مؤونة طلب امثال وقد كذب ودب الكعبة فلو كان عنده من المال
 ما يكفيه لاستئناف عن الخمسة الاف من الجنيهات التي كان يقبضها مشاهرة
 من احدى دول الاستعمار وجرى ذكرها في مجلس نواب تلك الدولة اكثر
 من مرة والواقع يكذبه واعماله في بلاد الحجاز تكذبه ايضا فان دخل جمرك
 الحجاز يرسل اليه في كل يوم من جهة بواسطة احدى السيارات وقد جرد
 سيفه لرئيس مجلس الذي قد انيط به ترتيب ميزانية حكومة الحجاز حين
 ذكر له ان المالية ستعطيه (٢٠) الف جنيه في كل سنة وقال بهذا السيف
 فتحت البلاد وكان غرضه من هذا التهديد لnil زبادة قدرها (٢١) الف
 جنيه لولده ف يصل فزيد المبلغ على الميزانية وعاد السيف الى غمدة فن هذا
 الحادث الصغير يتضح لنا صدق اقوال السلطان الوهابي .

ومن العجيب ان سلطان الوهابيين يعرف عيوب نفسه ويقرأ ما يذبحه
 الناس عنه من الحقائق ويحاول التخلص منها بالصادقها باعدائه فقد قرأ في
 جميع جرائد الشرق والغرب خبر المعاهدة التي وضع بها بلاده تحت جهاية
 احدى دول الاستعمار ولم يكذبها صرفة واحدة في عمره مع ان تكذبها لا
 يكلفه الاكلة من الكلمات التي يقولها في كل يوم وليس فيها كلاما صحيحة
 ولكن طبعه قد ابي عليه الا ان يصدق صرفة واحدة في كل عمره فلم يكذب
 خبر المعاهدة وذيلها ولما قرأ الخطبة التي كتبها شيخ النار في المؤتمر

يوم افتتاحه قال ان حكومة الحجاز الشرعية كانت قد وضعت البلاد الحجازية تحت حماية احدى الدول الاجنبية المسيحية فعزا الى نبي هاشم ذريا ارتكته هو وعرفه عنه جميع الناس .

وقد حادث جماعة من زوار مكة في الايام الاخيرة وتقل حديثه مندوب جريدة السياسة في الحجاز فقال ان الاضرار التي تصيب المسلمين هي من المسلمين انفسهم لا من الاجانب وغرض سلطان الوهابيين من هذا القول الداعع عن المستعمرين وتبير اعمائهم في البلاد الاسلامية فحسب ومعنى ذلك هو ان البلاد الهندية قد استولى عليها الاجانب بسبب دسائس الهند وبلاد سوريا قد وقعت تحت كارثة الانتداب بسبب دسائس ابناءها ومثلها تونس والجزائر ومصر وفلسطين فكل اهالي هذه البلاد الاسلامية قد جنوا على بلادهم وسيروا استيلاء الاجنبي عليهما وعليه فانه لا يجوز للعالم الاسلامي المطاف عليهم ومؤازرتهم .

اما دول الاستعمار في نظر الوهابيين فهي مقدسة يجب على جميع المسلمين الخضوع لها وتنفيذ برامجها وتعاونها وتهيئة طرقها لفتح البقية الباقية من البلاد المستقلة في جزيرة العرب للقضاء على دسائس الرب في الجزيرة العربية وتخليص الغسر العربي من دسائس الدسسين من ابناء البلاد الاسلامية لكي انه يجب تخليص المسلمين من احكام المسلمين هكذا فعل سلطان الوهابيين

فخلص بلاد الحجاز من الاستقلال وادخلها تحت الحماية ففيجب على جميع المسلمين تعقيب خطاه والاقتداء به وادخال بلادهم تحت رايات الاستعمار للقضاء على دسائس المرب المسممين .

تم استطرد سلطان الوهابيين في حديثه فقال ان الامن ضارب اطنابه في جميع البلاد الحجازية وأنه قد احضر والده وجيمع اقاربه الى مكة وترك الاحكام في بلده لاحد رجاله لأن الامن في نجد وملحقاتها مستتب لايحتاج حفظه الى كبير عناء والناس يعلمون ان سلطان الوهابيين قد احضر ابناءه واقاربه الى البلاد الحجازية لاشراكهم في الاموال التي تدخل جيشه في كل يوم ولا ان بلادهم فقيرة لا يوجد لهم فيها مورد رزق واو كان في بسطة من العيش في بلاده كما يزعم لاستغنى عن المبلغ الذي كانت تقدره آيات احدى دول الاستعمار : وقد قلنا في غير هذا المكان ان ركب الحمل المصري قد عاد ادراجها ولم يتوجه الى المدينة عن طريق ينبع ولا عن طريق الصحراء لأن الامن مفقود في الحجاز ونقول هنا ان امير الحج المصري قد اعاد معه القوة التي كانت توزع على العربان في كل سنة لأن سلطان الوهابيين يريد ان يستأثر بها ويحرم منها عربان الحجاز وسكانه كما حرمه من كل شيء وقد اراد ايضا الاستئثار بأمان القمع الذي كان يوزع على قراء الحجازيين في كل سنة للسبب نفسه وقولنا هذا لا يكذبه سلطان الوهابيين ولا انصر ارائه بمساره

الاستعمار لأننا والحمد لله قادرون على أداءه بالوثائق الرسمية وشهادة صاحب السعادة عنى باشا امير الحج المصري في هذا العام يقول سلطان الوهابيين ان الاشراف قد بنوا وطنوا في الحجاز ولم نسم ان احد الاشراف الذين تولوا امارة الحجاز قد اغتصب اموال الصدقات التي يرسلها المسلمون الى فقراء بيت الله في كل سنة ولكننا نرى سلطان الوهابيين يفعل ذلك .

ويقول ان البلاد الحجازية كانت تحت الحماية الاجنبية وهو الذي قد وصفها تحت الحماية الاجنبية .

ويقول ان المسلمين هم الذين سبوا الاحتلال الاجانب بلادهم فيصدق في هذا القول ولو مرة في عمره لانه من صنائع الاستعمار وقد حارب الحجاز واغتصب عدداً كبيراً من البلاد العربية باشارة من احدى دول الاستعمار فادخلها تحت حماية الاستعمار بوجوب المعايدة المعلومة :

ويقول ان جمجم المسلمين مشركون ولا يوجد مسلم صحيح الا عياذ غيره وغير جماعته ثم يحارب نبي المسلمين في قبره ويأمر زنادقته بتأليف الكتب ضده صلى الله عليه وسلم وضد عترته الطاهرة ثم يخادعه مادئه فيذكر ان النبي ويصلى عليه في احاديثه كذباً ورياء

وقد قلنا ان امير الحج المصري قد عاد ادراجه لان الامن غير مستتب في

البلاد الحجازية ولكنها قد اعاد معه كسوة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى مصر
اعادها معه لأن الحكومة الوهابية ت يريد تجربة القبر النبوى عن الكسوة وترى
ان ذلك من البدع ولو لا ذلك لأخذت الكسوة منه وارسلتها الى مدينة النبي
صلى الله عليه وسلم .

وعلى كل حال فان الآياتى ستظهر للجميع كما اظهرت لنا نيات الوهابيين
وفظائعهم واعمال سلطائهم فجعل الكذب قصيراً ويأتي الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون

برح الخفاء

لقد عرف المساؤون على بكرة ابيهم نيات صاحب المظمة الوهابية عبد العزيز بن سعود واتضح للهادفين في جميع البلاد ان الرجل لا يصلح لزعامة قرية صغيرة بسبب اعماله الصبيانية التي لا نشابه اعمال الرجال بوجه من الوجوه وبحسبنا على ذلك دليلاً ما نشرته جريدة السياسة المصرية عن مندوبيها في مكة حيث قالت (ان الاتفاق قد تم على سحب الخطابات الشديدة التي تبودلت بين الملك ابن سعود وامير الحجيج وكتابه خطابات جديدة بدلاً منها وانه كان محدداً لتنفيذ هذا الاتفاق يوم الخميس الماضي ولكن يظهر ان الحكومة ليس لها سيئة مستقرة ثابتة وانما تغير بتغير الاليان والايام فقد مضى زمن طويلاً على هذا الاتفاق دون ان ينفذ ولما كتب امير الحجيج الخطاب

المنفق عليه لم يقبله ابن سعود وطلب أن يتضمن اعترافاً بالخطأ أو المسؤولية عن قتل الذين اعتدوا على المحمل مع أن مثل هذا الطلب لم يرد له ذكر في مفاوضات الاتفاق فضلاً عن أن التسليم به مستحيل لأن العمل كان في حالة دفاع شرعى ومن كان فى مثل هذه الحالة لا يعتبر مسؤولاً عن النتائج التى تترتب على دفاعه عن نفسه ثم قال : وبمد مفاوضات طويلة حاد الملك فاقتنم بقبول خطاب امتحن الحجج وبارسال ردودي عليه)

هذا ما كتبه مندوب جريدة السياسة الى جربته وهو يدل على اخلاق سلطان الوها بين وياته وانه لا يرى الصدق في القول والاخلاص في العمل اختر امين يكث الرافعى وغيره من الكتاب وصدقوا ما كتبه صاحب كتاب ملوك العرب عن السلطان الوهابي من المدائخ باشارة من احدى دول الاستعمار وهبط سلطان الوهابيين من الجبل ونظر الناس اليه والى ما كتب عنه في الكتاب فرأوا بونا بيميدا وفرقاً كبيراً بين اخلاق الذئب الاستعماري وبين ما اشاعه عنه ساسرة الاستعمار وداعمهم مازأوه من الكذب الذى قد نجسم في شخص هذا الرجل لأن لم يصدق ولن يصدق الا في وعوده التي يهد بها فلي أحد ساسرة الاستعمار او غيره من ابناء جلدته قلبي فلو اصره هؤلاء باحضار عجل وربطه بجانب الكعبة واصدار ارادته الوهابية الى جسم المسلمين بعيادته لفعل شفاعة الاغراض الاستعمارية

ولكنه لا يصدق ابداً مع غير المستهرين ويد الصدق جريدة من جرائم التي لا تتغى ويفتخرا إذا وعد الناس وأخلف وعده وهو مع هذه الصفات يزعم أنه يحافظ على أحكام الدين الإسلامي ويبرد أن يرقى بحوال المسلمين الدينية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية ولكن بالكذب والرداه والزندقة وقلة الحياة وهذه هي أخلاق الملوث بيئتها .

وقد قرأنا في صحف مصر وغيرها خير حضور الوفود من بلدان عددة إلى مكة المكرمة من جديد لمشاركة أخوانهم المسلمين في اصلاح حال الحرمين وقرأنا خطبة رئيس الوفد التركي التي يقول فيها :

« لقد أرسل الله جلاله الملك عبد العزيز لتطهير البلاد والانتقام من الهنات السابقة التي الحقت الأذى بالأتراث فأشكره باسم الأرثراك جميعاً ، والهنات السابقة لم تلحق الأذى بالأرثراك بل سرت لتخليص العرب من مشانق جمال باشا وتخلص الدين الإسلامي من الزندقة التركية الحديثة فكان يجب على الوفد التركي تقديم شكره لسلطان الوهابيين لأنهم يهدمون الدين الإسلامي باسم الحفاظة على أحكام القرآن والسنة والأرثراك يهدمون الدين الإسلامي باسم التجدد وإذا كانت غاياتهم الهدى فأن معمول سلطان الوهابيين يعمل بجانب معواهم لتقويض دعائم الدين الإسلامي »

تم قرأنا صورة وثيقة الوفد الافتتاحي فعرفنا أن المسلمين سينالهم نصيب

من الرق الأدبي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي وواسطة هذه الوفود التي ينجم عنها سلطان أوه امرين في مكة وكل من يطلع على صورة الوضعية يعترف معنا بهذه الحقيقة.

الخاتمة

كان الفراغ من كتابة هذا الكتاب في العاشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٥ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأذكى التحيّة وسنترجحه إلى جميس اللغات الإسلامية والغربية دونه تمايل لارب سواه :



To: www.al-mostafa.com